سلطات الاحتلال تقوم باجراءات جديدة لتهويد القدس العربية

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   אל-אתיחאד

الجمعة

٢٧ حزيران ١٩٦٩
١٢ ربيع الثاني ١٣٨٩
العدد ١٣ السنة الـ٢٦

27 . 6 . 1969
מס. 13 שנה 26

معركة جوية اخرى فوق خليج السويس

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان معركة جوية اخرى وقعت في الساعة الثامنة والنصف من صباح امس بين الطائرات المصرية والطائرات الاسرائيلية فوق خليج السويس اسفرت عن سقوط طائرة « ميغ ٢١ » مصرية . وقال الناطق الاسرائيلي ان الطائرة المصرية شوهدت وهي تسقط في الاراضي المصرية .

اما الناطق المصري الذي اعلن عن وقوع هذه المعركة الجوية فقد ذكر انه تم اسقاط طائرتين اسرائيليتين ، بينما جميع الطائرات المصرية عادت الى قواعدها سالمة .

وفي نفس الوقت ذكر ناطق مصري ان اشتباكا بالمدافع والدبابات وقع على طول القناة في الساعة الثالثة من صباح امس واستمر حتى الواحدة والنصف بعد الظهر . واعلن الناطق عن وقوع خسائر كبيرة في مواقع العدو ومعداته .

الطائرات الاسرائيلية تواصل غاراتها على الاردن

هذا وقد استانفت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على الاردن في الساعة الثانية من بعد ظهر امس في منطقة ام سدرة ومنطقة كفر اليهود . واستمرت الغارة حوالي ٢٠ دقيقة .

ديان : نشاط الدول العربية العسكري سيزداد في المستقبل

وقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ديان في مجلس حركة القرى الزراعية في تل ابيب امس انه يتحتم على اسرائيل ان تكون مستعدة لان تستانف مصر الحرب ضدها . وقال ان نشاط الدول العربية العسكري سيزداد في المستقبل . وفي رايه ان السبب يعود الى زيادة قوة الدول العربية العسكرية ، وضغط الجماهير على حكام هذه الدول وموقف الدول الكبرى !

«تطهير» منطقة حائط المبكى من العرب

سلطات الاحتلال تصادر ١٨ منزلا عربيا وتخلي سكانها ... بعض السكان بدون ماوى ...

القدس العربية اكتظت بقوات الشرطة والجيش وحرس الحدود لقمع الغضب ..

القدس ـ كان الغضب والجريمة يتصارعان في شوارع القدس القديمة طيلة يوم امس الاول ، في معركة غير متعادلة انتصرت فيها الجريمة في ساعة متاخرة من الليل. لقد سجلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نقطة انتصار جديدة ، عندما استطاعت ـ بتعزيزات قوية من الجيش وحرس الحدود والشرطة ـ ان تخلي كل المنازل العربية في الطريق الى حائط المبكى من جميع سكانها العرب .. لتضمن الهدوء والراحة للصلاة على طلل التاريخ القديم !

وكان جنرال المنطقة الوسطى قد اصدر امرا عسكريا يامر سكان البيوت المجاورة لحائط المبكى باخلائها ، ويبلغ عدد ساكني هذه البيوت ٩٠ شخصا . وقامت الشرطة بتنفيذ هذا الامر ، واخلت كذلك مقهى يقع في زاوية الشارع المؤدي الى حائط المبكى . وقد بدات الشرطة تنفيذ العملية ، على مرأى من عشرات الصحفيين ومئات الناس ، في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم امس الاول واستمرت عمليتها حتى بعد منتصف الليل . وخلال هذا الوقت سدت الطرق المؤدية الى الحارة التي جرت فيها العملية ، بقوات الامن وتعزيزات حرس الحدود التي انتشرت على امتداد هذه الشوارع لتكسير موجات الغضب المقدسي ، ثم خشيت هذه القوات ان ياتي الغضب من السماء ، فجلست على سطوح المنازل المجاورة وفي ساحة حائط المبكى لتحمي ابطال الحركة من رذاذ الغضب المحبوس في الصدور والعيون . وقام الضباط الكبار من الشرطة والجيش وحرس الحدود بالاشراف على تنفيذ العملية .

اما الى اين يخلى هؤلاء السكان.. فلا شان للسلطات بذلك . ولهذا ، كان الاثاث والامتعة ينقل الى مخازن شرطة القدس ريثما يجد السكان المبعدون عن منازلهم ماوى لهم في يوم من الايام .

اثنتان من هذه الاسر المقلوعة من بيوتها جلستا خارج بوابة المنزل ولم تجدا مكانا تمضيان فيه الليلة والليالي القادمة . احدى هاتين العائلتين مؤلفة من ام وطفليها .. واحد هذين الطفلين يبلغ من العمر بضعة شهور فقط .. فاين ينام ؟

ـ البقية على ص٦ عمود ٢ ـ



بولدوزر « ينظف » الساحة القريبة من حائط المبكى من احد البيوت العربية !!

كلمة الاتحاد

لجنة استقصاء الحقائق في مناطق الاحتلال

يوم الثلاثاء الماضي اوكل نواب رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة برئيس وفد بيرو الدكتور لويس الفارادو مهمة تاليف لجنة ثلاثية تستقصي الحقائق حول تصرفات السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة.

وكانت اسرائيل بتاييد الولايات المتحدة الفعال قد بذلت كل جهد لعرقلة تاليف هذه اللجنة بعد ان سدت الابواب في وجهها باعلانها انها لن تستقبلها في المناطق المحتلة متحدية بذلك قرار مجلس الامن الذي اوصى بها . آنذاك تذرعت السلطات الاسرائيلية بتحيز المنظمة الدولية الى جانب العرب بتاييدها التحقيق والاستقصاء في المناطق المحتلة ورفضها التحقيق والاستقصاء في اوضاع اليهود في الاقطار العربية !!

وتجاوزت هذه السلطات المنطق حين تجاهلت ـ متعمدة ـ الفرق بين دعوة للتحقيق في اقطار مستقلة ذات سيادة .. ومطالبة بالتحقيق في مناطق محتلة يتعرض اهلها لكبت الاحتلال ..

وخلال الفترة الاخيرة حين تعقدت اجراءات اقامة اللجنة اعتقدت سلطات اسرائيل انها افشلت المشروع بمواقفها المتعنتة ورفضها التعاون مع مثل هذه اللجنة وتاييد الولايات المتحدة لها ..

ولذلك كانت الخطوة الاخيرة مفاجئة لها جعلتها تفتش عن معاذير لها وجدت احدها في رغبة بيرو البرهنة على استقلالها عن الولايات المتحدة ، والا لما قبل ممثلها في الامم المتحدة المهمة ..

من المتوقع تماما ان تمضي اسرائيل في تعنتها لنهاية الشوط فترفض استقبال لجنة التحقيق والاستقصاء .. فحكامها الذين يتحدون الراي العالمي بمواصلتهم الاحتلال وبغاراتهم القاسية على الاردن وضربهم المواقع الاقتصادية الحيوية مثل قناة الغور لن يابهوا للراي العام في هذه القضية .. بل ان تصرفاتهم في المناطق المحتلة من اعتقالات واسعة .. الى هدم بيوت سكنية الى « تطهيرات » استبدادية في القدس العربية توحي بانهم قرروا اهمال الراي العام العالمي ووضعه امام الامر الواقع ..

وقد تعتقد السلطات الاسرائيلية بالاضافة الى هذا بقدرتها على تجميد اللجنة اذا ما حالت دونها ودون المناطق المحتلة .. وبذلك تحبط مساعيها وتجعلها شكلا لا مضمون فيه .. ولكن التجارب الماضية تثبت ان هذه السلطات واهمة .. فاكثر من لجنة دولية حالت دون نشاطها المباشر سلطات الاحتلال فنجحت في استقصاء الحقائق ونشرتها على الراي العام ففعلت فعلها .. وفي يوم من الايام مثلا رفضت بريطانيا ان تسمح للجنة دولية الوصول الى عدن وتوابعها ولكن ذلك لم يمنع اللجنة من نشر تقريرها .. ولم يؤجل طويلا تحرر تلك المناطق من الاحتلال البريطاني .. كذلك لم تنجح البرتغال في اسكات الحقائق عما يجري في مستعمراتها الافريقية ..

ان الصحافة العالمية قد نقلت صورا خطيرة عما يجري في المناطق المحتلة .. وكثيرون اصبحوا يعرفون المعطيات

ـ البقية على ص٦ عمود ٥ ـ

الكتلة الشيوعية تطلب ادراج الموضوع على جدول الاعمال

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا عاجلا لجدول الاعمال حول مصادرة البيوت العربية واخلاء سكانها عنها ، قرب حائط المبكى في القدس القديمة .

الاتحاد السوفييتي ضد اي تغيير اقليمي

أبا ايبن يطلب ابعاد الاتحاد السوفييتي عن المحادثات الرباعية .. الموظفون الامريكيون يصفون المقترحات السوفييتية بانها « تقدم ضئيل » . ممثلو الدول الاربع الكبرى يعقدون اجتماعهم الرابع عشر

مكتب الاتحاد ـ نسبت وكالات الانباء الغربية الى دبلوماسيين شيوعيين في لندن ، ان الاتحاد السوفييتي قدم الى الولايات المتحدة مشروعا لتسوية ازمة الشرق الاوسط حظي بموافقة الرئيس جمال عبد الناصر . ومن ناحية اخرى ، نسبت هذه الوكالات الى مصادر مطلعة في القاهرة قولها ان الرد السوفييتي على المشروع الامريكي ، الذي قدم قبل عدة ايام ، هو مجموعة من المقترحات المضادة وليست مشروعا جديدا .

وتقول هذه المصادر ان المقترحات السوفييتية بلورت بعد فترة وجيزة من زيارة غروميكو للقاهرة .

وعلى الرغم من ان هذه الانباء التي تنشرها الوكالات الغربية لم تحظ بتاكيد رسمي بعد ، الا ان النقاط التي يتضمنها ما يسمى بالمشروع السوفييتي تؤكد الموقف السوفييتي المبدئي المعروف من ازمة الشرق الاوسط ، فهو يصر على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها في حرب الخامس من حزيران بدون استثناء ، ومقابل ذلك تحظى اسرائيل باعتراف الدول العربية ، وبالمرور في قناة السويس وخليج العقبة . وتقدم الدول الكبرى ضمانات لامن اسرائيل والدول العربية .

ويؤكد المشروع السوفييتي تاكيدا حازما انه على اسرائيل الانسحاب ، على مراحل ، من كل المناطق التي احتلتها ، وانه غير وارد في الحسبان مطلقا اجراء اي تغيير اقليمي لمصلحة اسرائيل لا في القدس العربية ، ولا في مرتفعات الجولان ولا في الضفة الغربية ولا في شبه جزيرة سيناء .

وتقول هذه المصادر انه عندما يتم الاتفاق بين السوفييت والامريكان على هذه النقاط ، فسيتم تنفيذها ولن تستطيع اسرائيل الصمود امام الضغط الدولي .

وتشير بعض الانباء الى ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيبذلان جهودا كبيرة للتوصل الى اتفاق ، وستتجدد مباحثاتهما بعد زيارة غولده مئير في واشنطن . وسيستغل الامريكيون هذه الزيارة للضغط على اسرائيل لتخفيف موقفها .

وفي واشنطن ، وصف موظفون امريكيون الرد السوفييتي على المقترحات الامريكية ، بشان ازمة الشرق الاوسط ، بانه تقدم ضئيل ، ولكنه تقدم . وقالوا : « لا يزال الطريق طويلا ويجب ان يبذل جهد كبير » .

وفي نيويورك ، عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى اجتماعهم الرابع عشر يوم الثلاثاء الماضي في مقر رئيس الوفد السوفييتي ، ولم يصدر بيان عن المباحثات .

وفي القدس ، طعن وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن ، في حق الاتحاد السوفييتي في الاشتراك في المباحثات حول الشرق الاوسط !! وطالب بطرد

ـ البقية على ص٦ عمود ٤ ـ

وفود عربية في موسكو

من القاهرة وبغداد والخرطوم والرباط

وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي ، وفد على مستوى عال من الجمهورية العربية المتحدة برئاسة علي صبري ، احد قادة الاتحاد الاشتراكي العربي ومن مساعدي الرئيس عبد الناصر .

وقد حمل علي صبري معه رسالة خاصة من الرئيس عبد الناصر الى زعماء الاتحاد السوفييتي .

وسيجري علي صبري في موسكو مباحثات حول التعاون العسكري والاقتصادي بين الدولتين ، وحول قضايا فكرية خاصة بالاتحاد الاشتراكي العربي والحزب

ـ البقية على ص٦ عمود ٧ ـ

نداء مؤتمر السلام العالمي في برلين لكل الشعوب

لتشديد النضال ضد كل اشكال العدوان والاضطهاد

المؤتمر يقر بيانين حول الامن الاوروبي والشرق الاوسط

برلين ـ انهى مؤتمر السلام العالمي يوم الثلاثاء الماضي (٢٤\٦) أعماله التي استمرت أربعة ايام في عاصمة المانيا الدمقراطية هنا . ووجه المؤتمر نداء لكل الشعوب وجميع الاشخاص وكافة انصار السلام لتشديد النضال ضد كل اشكال العدوان والاضطهاد . كما اقر المؤتمر بيانين قدمتهما لجنتان من اللجان المتفرعة عنه احدهما يتعلق بامن اوروبا ، والآخر بالشرق الاوسط .

وقد اختتم المؤتمر أعماله بكلمة القاها رئيس حركة السلام ، روميش تشاندرا ، اعلن فيها ان المؤتمر قد اثبت ان اشخاصا ومنظمات متباينة في افكارها وتوجهاتها ووجهات نظرها تستطيع التوصل الى امر موحد وان تقرر عملا مشتركا في القضايا الاساسية للنضال ضد قوى الحرب ومن أجل عالم يسوده السلام ، عالم لا اضطهاد فيه ولا عنصرية .

وكان الف ومئة مندوب يمثلون ٥٦ منظمة عالمية و ٣٢٠ منظمة قطرية ، من مئة قطر وقطر ـ قد اشتركوا في هذا المؤتمر . ومن اسرائيل اشترك في المؤتمر النائب توفيق طوبي والدكتور ولف ايرليخ والاديب ابي شاؤول .

واتخذ المؤتمر قرارا بشان الوضع في فيتنام يدعو الى تعزيز النضال لوضع حد للعدوان الامبريالي هناك والى الاعتراف بالحكومة الثورية المؤقتة في جنوب فيتنام وقبول النقاط العشر التي اقترحها ممثلو جبهة التحرير اساسا لتسوية القضية .

واقر المؤتمر تقريرا عن الامن في اوروبا ندد بسياسة الانتقاميين والنازيين الجدد في المانيا الغربية وشجب كل مظهر للفاشية وللنازية . وطلب القرار الاعتراف بالحدود القائمة في اوروبا وبالمانيا الدمقراطية كدولة مستقلة ذات سيادة والغاء معاهدة ميونخ رسميا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى .

واقر المؤتمر تقريرا حول الوضع

ـ البقية على ص٦ عمود ٥ ـ

هيثم الف وزارة جنوب اليمن الشعبية

عدن ـ الف محمد علي هيثم عضو مجلس الرياسة وزارة جمهورية جنوب اليمن الشعبية الجديدة وادى هو واعضاء وزارته اليمين الدستورية امام رئيس مجلس الرياسة سالم ربيع .

وقبل ذلك ادى اعضاء مجلس الرياسة اليمين الدستورية امام القيادة العامة لجبهة التحرير القومية التي تقوم الان مقام هيئة تشريعية موقتة ، من حقها اصدار القوانين والقرارات.

وفي كلمته التي كانت بمثابة برنامج وزاري قال محمد علي هيثم بان حكومته ستعمل على رفع مستوى الدخل القومي بتنفيذ برنامج اقتصادي يشمل كافة مرافق البلاد الاقتصادية .

واكد من جديد ان حكومته ستقيم علاقات وطيدة مع الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والسودان والعراق ، كما ستعمل على تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

كذلك اعلن ان حكومته تؤيد المنظمات الفلسطينية المسلحة .

تأميم اراضي اسياد الارض الامريكيين في بيرو

ليما ـ اتخذت حكومة بيرو خطوة جديدة على طريق التطور المستقل حين اممت اراضي اسياد الارض الامريكيين ووزعتها على الفلاحين المعدمين ..

وكانت بيرو قد انزلت ضربتها الاولى بمواقع الامبريالية الامريكية في بلادها حين اممت شركات النفط الاحتكارية الامريكية ورفضت التعويض على اصحابها على اعتبار ان ما لم تدفعه هذه الشركات من عائدات يغطي التعويض .. وعلى الاثر تأزمت العلاقات مع الولايات المتحدة وتعاقبت الاجراءات من الجانبين في وجهة القطيعة ..

فمن الناحية الواحدة قطعت الولايات المتحدة « مساعداتها » الى بيرو ورفضت تزويدها بالاسلحة ، وطردت بيرو البعثات الامريكية العسكرية ورفضت استقبال مبعوث الرئيس الامريكي : حاكم نيويورك نيلسون روكفلر .. الذي يزور بعض اقطار امريكا اللاتينية في جو عاصف من الحقد والغضب على الامبريالية الامريكية .

الى أين وصلت الازمة السياسية في لبنان

بيروت ـ توحي كثير من الدلائل ان الازمة السياسية التي دخلت شهرها الثالث في لبنان توشك على الوصول الى نقطة الحسم .

ومؤخرا اشتد الضغط الشعبي لانهاء الازمة وتشكيل حكومة ثابتة..

وفي حين هددت نقابات العمال بالاضراب حالا اذا فشلت المساعي لتاليف الوزارة لجات نقابة الصحف في الاسبوع الماضي الى تهديدها بالاضراب ..

ومن ناحية اخرى يشتد الان

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

على هـــامش زيـــارة غولــــده مئـــير للنــــدن .. وواشــنطن ..

اسرائيل والمباحثات الرباعية

لمكاتب الاتحــاد السياسي

لم يعــد الحديث عن خلافــات اسرائيـــل مع اصدقائها احتمــالا روكا لتطور الاحداث ، او تقديرا واقعيا يكتشفه مراقب سياسي ثاقب النظرة . لقـــد اصبح هذا الامر واقعا تواجهه السياسة الاسرائيلية في معلن . ولعل حركة السياسة الاسرائيلية ، منذ شهور ، مكرسة للتغلب على هذا الواقع متجاهلــة الظروف العاليـــة التي اوجدته . رغم تحاول رئيسة الحكومة غولــده مئير ان تخفف من قلق احد حــين اعلنت في لندن ان المعركة السياسية مع الاصدقاء اشق من الحرب مــع الاعداء . صحيح، ان بعض المراقبين يسرفون في تقديـــر ماهية هــذه الخلافات ، ولكننـــا مدعـــوون الى وضعها في المكان الاقرب من الصحـة بعيدا عن المبالغة .. وبعيدا عـــن الاستهتار .

من الواضح ، ان زيارة غولـــده مئير الى لندن لم تخلق الخلافـــات في الراي بين بريطانيا واسرائيـــل ، ولم تكن هي الفرصة التي كشفـــت عنها . ولكــــن هذه الزيارة كشفت هذه الخلافـــات بهذا الشكل مـــن الحدة ، واقنعت المحافل الحاكمـة في اسرائيـــل بانه لا يمكن التغلب عليها ، على الاقل بزيارة شخصيـة أو رسميـــة يقوم بهـــا مسؤول اسرائيلي . ومن الواضح ايضا ان الزيارة القريبة التي ستقـــوم بهـــا غولده مئير الى واشنطن لاجـــراء مباحثـــات مـــع الرئيس الامريكي نيكسون هي الحلقة الثانية والاكثر اهمية في سلسلة حـــوار حكومـــة اسرائيـــل مع اصدقائهـــا ، او هي استمرار للمعركـــة السياسية التي تخوضها اسرائيل . ومن حق الدوائر السياسية الاسرائيليـــة ان تعلـــق اهمية كبرى على زيارة غـــولده لواشنطن ، لان اميركـــا هي راس النبع . والانسجام التـــام بـــين واشنطن واسرائيل يعطي اسرائيـــل فرصة التخفيـــف من قلقها عـــلى خلافـــات مع بريطانيـــا . ولكن السؤال الذي يفرض نفســـه هـــو : هل توجد خلافـــات في الراي بـــين واشنطن واسرائيل ؟ اذا عرفنـــا مضمون الحركـــة السياسيـــة الاسرائيلية منذ عدة شهور ، عثرنا على الجواب .

لقد سافرت غولده مئير الى لندن وستسافر الى واشنطن ، لتقنـــع اصدقاءها بالعدول عن المباحثـــات الرباعية الدائرة في نيويورك . ان الهم الاول والاكبر لاسرائيل الآن هو تخريب المباحثات الرباعيـــة . وهي تشن حربا عليها في جميع الجبهات.

وقد لا يكون هذا الامر مفهومـــا او مقنعا لكثير من النـــاس الذيـــن يتساءلون : هل اسرائيل صادقـــة حقا في محاربتها العنيدة للمباحثات الرباعية ؟ فان واشنطـــن ولنـــدن – وهما طرفـــان في المباحثات – تقنعانها ليل نهار بعدم التخلي عنها وبضمان افضل مصالحهـــا ، ثم ان الاطراف الاربعة في المباحثات متفقة على المبـــادىء التاليـــة لصـــالح اسرائيل : انهاء حالة الحـــرب ، الاعتراف بسيادة اسرائيل ضمـــن حدود آمنة ومعترف بهـــا ، حـــق المرور في قناة السويس ومضـــائق تيران ، والسلام بين دول المنطقة . من حق كل من يصدق رغبة اسرائيل في الســـلام الا يتفهم غرابـــة الموقف الاسرائيلي من المباحثات الرباعية . ولكن اسرائيل لا تريد ان يجـــري السعي الى تسويـــة للعلاقـــات الاسرائيلية – العربية بعيدا عـــن مائدة المفاوضات المباشرة هنا . ان المفاوضـــات المباشرة ، بالنسبـــة لاسرائيل ، بديل للعالم كله . وهي لا ترضى باي إطار دولي آخر لايجاد حل ، لان ذلك الاطار امتحان فاضح لنوايا اسرائيل الحقيقية . كـــل ذلك يقنع المراقب بان اسرائيل غـــير معنية باي « نوع من الســـلام » او بالسلام وحده ، وهي غير مستعـــدة لدفع ثمن السلام . انها تريد السلام القائم على اساس استسلام العرب لشروطهـــا وفي مقدمتها التوســـع الاقليمي والتخلص ، الى الابـــد ، من مسؤولية القضية الفلسطينية .

ان الدول الاربع الآن تسعى الى اصدار « بيان اولي » عن مباحثاتها. وتجد اسرائيل ضائقـــة من هـــذا البيـــان . لماذا ؟ كتبت صحيفـــة « دافار » في ١٦ حزيران : « قامت اسرائيل بتحذير عناصر غربيـــة في المباحثات الرباعيـــة من انـــه اذا انحرف البيان عن روح قرار مجلس الامن – وذلك عن طريق تاكيد بنود معينـــة من القرار – فان ذلـــك سيخرب التعاون القائم بين اسرائيل وبين المبعـــوث الدولي غونـــار يارينغ » . وكان هـــذا التحذيـــر موجهـــا ، بالاساس ، الى المندوب البريطاني اللورد كارادون الـــذي يريد ان يؤكد في البيـــان الاولي ان التسوية في الشرق الاوسط لا يمكـــن ان تاخذ في الحسبان وزن الاحتلال. ان خـــوف اسرائيل من ألا تعكس التسوية وزن الاحتلال هـــو أحـــد الاسباب الرئيسية لموقفهـــا مـــن المباحثات الرباعية . وتعتقد الدوائر الاسرائيلية ان الصيغة المقترحـــة لبيان الدول الكبرى ستعرقل حـــل ازمة الشـــرق الاوسط ، لانهـــا تشجع العرب على عدم الجلوس على مائدةالمفاوضات المباشرة مع اسرائيل، وهي بمثابة تحديد لمهمـــة يارينغ . وان الشوق الاسرائيلي الحـــار الى يارينغ الآن يدعو الى السخريـــة ، فان المبعوث الدولي الذي لم تكـــن اسرائيل تعتبره اكثـر من سائح او ساعي بريد ، اصبح الآن معبودها ، لانه في حساب المفاضلة مع المباحثات الرباعية اقل سوءا ، ولان مهمتـــه قد توحي بحصر القضية في الحدود الاقليمية .

وتريـــد اسرائيـــل ان ترى ان صدور « بيان اولي » عن المباحثات يتضمن تفسيرا جديدا لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ، اقرب الى التفسير السوفييتي – العربي ، لانه يؤكـــد على بند الانسحـــاب الاسرائيلي من المناطـــق المحتلة . وعندما تتجاهل اسرائيل وجود مثل هذا البند ، الا بعـــد المفاوضـــات المباشرة واملاء شروطهـــا ، فمـــن الطبيعي ان تقاوم هذا الاتجـــاه .. وهـــو شرط اولي للمباحثـــات الرباعية ، وتتكشف خلافاتهـــا مع أصدقائها الامريكيين والبريطانيين .

وفي سعي اسرائيل الى محاربـــة المباحثات الرباعية تريـــد ان تثبت بطلان اتفـــاق الدول الاربع عـــلى تقدير ان الوضع في المنطقة متدهور ويهدد بالانفجار . وعندمـــا يعلـــن الرئيس نيكسون في مؤتمره الصحفي الاخير ان النتيجـــة الايجابيـــة للمباحثات هي وقف خطر انـــدلاع الحرب ، وتقول اسرائيـــل مـــن الناحيـــة الاخرى ان المباحثـــات الرباعية هي العامل الاول لاشتـــداد التوتر في منطقة قنـــاة السويس ، وهي التي تشجـــع العرب عـــلى « العدوان » ، فاننا نرى ان قلـــق اسرائيل من المباحثـــات الرباعية ، اذا كانت مصرة على رفض التسوية، هو قلـــق صادق وليس ضربـــا من ضروب الافتعال .

وتحدد صحيفة « هآرتس » (١٢ حزيران) امرين قد يشتد الخـــلاف حولهما بين اسرائيـــل والولايـــات المتحدة : أحدهما ، ظهور اسرائيل بانها تحبـــط أو تحاول أن تحبـــط المباحثات الثنائيـــة في واشنطـــن والمباحثات الرباعية في نيويـــورك . فان الامريكيين يريدون حقا التوصل الى تسوية في الشـــرق الاوســـط ، وهم يؤمنون بان السوفييت يرغبون في هذه التسوية . ومحاولة اسرائيل احباط المحادثـــات الامريكيـــة – السوفييتية لن تثـــير الحكومـــة الامريكية ضدها فقـــط ، وانمـــا ستثير الرأي العام الامريكي الـــذي يحبذ التخـــاطب مع السوفييت .

وتقـــول « هـــآرتس » : « لا تزال هنالك امكانية لتوصل الامريكيـــين والسوفييت الى تفاهم . ان المسافة بين الموقفين شاسعة ، ولكن رغبـــة الطرفين في التوصل الى اتفـــاق ما زالت حقيقية وقوية » .

وخوفا من الوقـــوع في الوهـــم ، ينبغي التاكيد دائما على ان هـــذه الخلافات غير ناشئة عن تنـــاقض جوهري بين اسرائيل واصدقائهـــا الامبرياليين . فان واشنطن ولنـــدن تريدان ان توفقا بين مصالحهمـــا في الشرق الاوسط وبين تحالفهما مـــع اسرائيل . واسرائيل تريد ان تكون موضع الاهتمام الاول والوحيـــد . ولكن التطورات في العالم العربي لا تجعل الامبرياليـــة قـــادرة عـــلى الاستمرار في نهجهـــا التقليـــدي ، وتدفعها الى اجراء تعديلات عـــلى خطها التكتيكي للموازنـــة بـــين مصالحها . ومـــا يتراءى من انـــه تغيير في الموقف الامريكي والبريطاني لا يعود سببه الى عدم رغبة واشنطن ولندن في ضمان كل مطامع اسرائيل، وانما الى تقديرها بانها غير قـــادرة على ذلـــك في ظروف التطـــورات الجاريـــة في المنطقـــة وفي العالم . ولكن اسرائيل تريد اقناع أصدقائها بان قوتها العسكرية قادرة على كـــل شيء . وهي لا تزال تتصـــرف ، في حوارها مع الاصدقـــاء ، بمنطـــق الطفـــل المدلل امــــام الام – الامبريالية ، واذا اشتدت لمســـة الحنان او صرخت الام بطفلها ليكف عن اللعب بالنـــار اشتد صراخـه وتصور بان الام تتخلى عنه .

لقد حاولت غولده مئير في لنـــدن وقف تطور السياسة البريطانيـــة في اتجاه السعي لايجاد تسوية لقضية الشرق الاوسط في اطار المباحثـــات الرباعيـــة على أساس قرار مجلس الامن ، وهي تســـافر الى واشنطن واحد اهدافها هذا الهدف : محاربة المباحثات الرباعيـــة ، ومن حـــق المراقب أن يتصور ان مهمتها ستكون اشق في واشنطن ، لان نيكســـون لا يستطيع الانسحـــاب من هـــذه المباحثات بعدما تظاهر بانه من أشد المتحمسين لها ، وبعدما علق عليهـــا بعض الامل ، وقـــد لا يكون مـــن الصعب التصـــور بانه سيحـــاول الضغط على اسرائيل للتخفيف مـــن غلوائها . وان تصريحات المسؤولـــين الامريكيين حـــول « خطوة اخرى من التقدم » في الرد السوفييتي عـــلى المقترحات الامريكية ، سيصعب على غولده مئير مهمتها في اقنــــاع الامريكيـــين ببطلان المباحثـــات الرباعية . ولن تخرج اسرائيل مـــن المعركة السياسية التي تخوضهـــا مع الاصدقاء الآن الا اذا ادركت ان لا مخرج من الازمة الا الموافقة عـــلى تسوية سياسيـــة تضمن مصـــالح اسرائيل الحقيقية وتلغي مطامعهـــا التوسعية والعدوانية .

يكتبهـــا :

[redacted]

محمد خـــاص

الكراسي والمعـــاشات

في ايام مضت ، وحينما كنا نناقش اعضاء المبـــام العرب في سياسة حزبهم ومواقفه كانوا يردون بان لحزبهم مواقف يؤيدونهـــا من مثل المطالبة بالغـــاء الحكم العسكري ووقـــف مصادرة المزيد من أراضي العـــرب . وكانـــــوا يستشهـــدون بمؤتمرات وأعمال شعبية اشتركـــوا فيهـــا سوية مع حزبنـــا الشيـــوعي الاســـرائيلي وفئات شعبية أخرى .

ولمـــا كنا نناقشهم في اشتراك حزبهم في الحكومة كـــانوا يقولون ان لحزبهم « سياسة مستقلة » عـــن المباي وعن تجمع المباي – احـــدوت همبـــودا وان حزبهم « يناضل في داخل الحكومـــــة » من اجـــل « اقناعهـــــا » بصحـــة سياسته ! وحينما اشرنا الى واقع ان الحكومة التي كان المبام يشترك فيها قد شنت الحرب سوية ، مع بريطانيا وفرنسا ، عـــلى مصر . قال أعضاء المبـــام العرب – وماذا نفعل فقد وقعت الواقعة .

وحينما وقعت حـــرب حزيـــران ســـاور بعض الناس الاعتقاد بان أعضاء المبـــــام العـــرب سيستخلصون النتـــائج المترتبة على وجود حزبهم داخل الحكومة التي شنت هـــذه الحرب . ولكـــن سرعـــان ما تبدد هـــذا الاعتقاد .

وجاءت ذيول عـــدوان حزيران ، من احتـــلال وضم وتغيير معالم مـــدن وقرى ومواقع تاريخية ، واضطهاد واعتقال .والمبام في الـــداخل .. داخـــل الحكومة . وتصور بعض الناس ان أعضاء المبـــام العرب ربمـــا استيقظت ضمائرهم .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

وقـــامت ضجة ، في المبام ، ازاء خطوة تجمعه مع حزب العمل – الـــذي هو تجمع بـــين المبـــاي واحـــدودت همبـــودا . وانسحب من المبـــام من انسحـــب .. وطـــردت الزعامة المبامية من طردت من الاعضـــاء .. ولكن لم يكن بـــين من انسحبوا او من طردوا أي عضو مـــن اعضاء المبام العرب . فهم في واد والضجة في المبام في واد آخر .

وتحدثـــت رئيســـة الحكومة ، غولده مئـــير ، بعـــد « التجمع » سويـــة مع زعيم المبام ، حزان . وبعـــد أن استمعت الى كلمته قالت انها مستعدة للتوقيـــع ، بالاصابـــع العشـــرة ، على خطـــاب حزان هذا .

ومع ذلك لم تهتز شعرة واحدة في جسم أي واحد من اعضاء المبام العرب .

والخط الحكومي هو.. هو . التمسك بالاحتلال ، واقرار الضم والتوسع ، وممارسة هـــدم البيوت ، ومواصلة الاعتقـــالات ، ومهاجمة قـــوى السلام ، والافتـــراء على الاتحـــاد السوفييتي وكافـــة الدول الاشتراكية – والمبام – في الداخل والاعضـــاء العرب في داخل هذه الدواخل .

ونود ان نسال اعضـــاء المبـــام العرب بعد حصيلة هذا الداخل كله : مـــاذا بقي لكــــم ؟ الكـــراسي والمعاشات ؟!

انتهـــاك الامـــاكـــن المقدســـة في القـــدس

بقـــلم : يوسف الغــازي

عمليات الهدم الجديدة ، التـــي جرت في الاسبوع الماضـــي ، قرب بوابة المغاربة المؤدية الى مسجـــد الاقصى ، بجوار حائط المبكى ، في القدس القديمة ، تنضم الى سجل عمليات تدنيس حرمة الاماكن المقدسة التي تمارسها سلطات الاحتلال منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . انها تسعى ، بشكل تعسفي ، الى تغيير طابـــع المدينة ومركزها والى افقار المواطنين العرب والى تهويد الجزء العربي من القدس .

لقد قادت عملية الهدم ، هـــذه المرة ، وزارة الاديان والوزير«الصقر» زيرح فرهفتيغ ، بمساعدة رئيس بلدية القدس تيدي كولك ، الذي وقع على اوامر الهدم .

لقد سعت وزارة الاديان ، منذ شهور ، الى الاستمرار في عمليات الهدم قرب حائط المبكى ، ولكنهـــا جوبهت بعقبات . فان اوساطـــا مختلفة في وزارة الخارجية لم تظهر حماسا للمصادقة على عمليات هدم جديدة في القدس ، لان عمليات الهدم السابقة اثارت موجة احتجـــاج في العالم وخاصة في الامم المتحـــدة . واخيرا ، وجد وزير الاديان الصيغة التي خلصت وزير الخارجية مـــن تردده ، وهي ان تلك المباني كانت متداعية وشكلت خطرا على سلامـــة الجمهور .

من المباني المهدومة ، مبنى اسمه « الزاوية الفخرية » كان منذ اجيال مسكنا لمدرسة دينية اسلاميـــة . وردا على بيان وزير الاديـــان الذي يزعم ان المبنى متداع ، نشر رئيس اللجنة الاسلامية في القدس الشيخ حلمي المحتسب بيانا فند فيه مزاعم الوزير الذي تحول الدين في يده الى فاس .. للتوسع الاقليمي . جـــاء في بيان الشيخ المحتسب : «يؤسفني ان اؤكد على ان بيان وزير الاديان لا يصور الامر تصويرا صحيحـــا . فالوقائع تشهد على ان المبنى كـــان ثابتا وماهولا ولم يكن متداعيا . واذا كانت قد اصابته بعض الهزات فان ذلك نتيجة عمليات الحفر والهـــدم التي جرت في اساسات هذا المبنى من المعروف ، ان عمليات الهدم في حارة المغاربة وحول « الزاويـــة الفخرية » تجري تحت مدرســـة « الجنكيزخية » القديمة . وكـــل احتجاجاتنا للجهات المسؤولة بوقف عمليات الحفريات لم تحظ باي رد، وما زالت العمليات مستمرة » .

ويتحدث الشيخ حلمي المحتسب عن عمليات الهدم بمرارة . انـــه يشير الى ان هذه العمليات مخططة وتهدف الى المس بالطابع الاسلامي لاقسام مختلفة من القدس . ويتالم الشيخ ، بشكل خاص ، من عمليات الاعتداء على المسجـــد الاقصى . ويروي ان السلطات قامت في الاسبوع الماضي باخلاء شخص اسمه محمد الجعبة عن بناية قديمة كان يحرسها وتقع هذه البناية جنوبي المسجـــد الاقصى . ويعرب الشيخ عن تخوفه من ان اخلاء الحارس يشكل مقدمة لهدم البناية التي تجاور جدرانهـــا المسجد الاقصى . ويقول الشيخ ان سلطات الاحتلال تمس بشكل مستمر بالقوانين الدولية في كل ما يتصل بحقوق شعب واقع تحت الاحتلال . وان من يجرؤ على التذمر يقول لـــه المحتل : اذا لم تكن راضيـــا – فالجسر مفتوح !. ولكن النـــاس يريدون البقاء في وطنهم .

* السيدة وجيهة ابو سعود ، التي وصفتها السلطات بانها رفضت اخراج امتعتها من البيت ، تصور الوضع بشكل يختلف كل الاختلاف عن ملابسات هدم بيتها ، قالت : ان الادوار السفلى من بيتها بنيت قبل ٧٦٠ سنة . لقد شهد هـــذا البيت احداثا جرت طيلة اجيـــال طويلة . بعد الاحتلال مباشرة وضعت السلطات الاسرائيلية عينها عـــلى البيت . وقد توجهوا الي عشرات المرات لاخلي البيت ولكني رفضت . عرفت انهم يريدون هدمه . كـــان البيت قويا ووطيدا ويستطيع البقاء في مكانه سنين واجيالا عـــديدة . والاموال الكثيرة التي اقترحوها علينا مقابل اخلاء البيت لم يكن بوسعها اغراءنا بالتنازل عن هـــذه الثروة التاريخية . لقد قامت البولدوزرات بعمليات حفر كبيرة تحت البيت .. وفهمنا ما هو القصد من هـــذه الحفريات . لقد ارادوا ان يزعزعوا اركان البيت ، ولذلك ظهرت هنـــا وهناك بعض الشقوق . زعموا في البلدية ان البيت كان متداعيا وهدد بالخطر سلامة الجمهور ، ولكني انـــا جئت بمهندسين فحصوا البنايـــة وقرروا انه لا يهددها خطر انهيار . وفي يوم الجمعة (١٣–٦) قبل الهدم، جاء الشخص الذي اعتـــاد المجيء الينا ليقترح علينا اخلاء البيت ، وقال ان اسمه « المختار » . وابلغنا ان يوم الاحد القادم هو موعد هـــدم البيت . قلت له : احضر لي بلاغا خطيا بذلك لكي استانف على الحكم. وعدني الشخص اياه بتلبية مطلبي . وفي اليوم المحدد جاء بدون الامـــر بالهدم . وبشكل وحشي بدأ ومن معه باخراج الامتعة . وعندما تيقنت من اني لن اتمكن من رد القدر ، طلبت مهلة ساعتين لاقـــوم بنفسي باخراج الامتعة . ولكنهم لم يوافقوا .. واخذوا كل شيء . وبصعوبة تمكنت من اخذ بعض الادوية التي احتاجها . اخذوا كل شيء ، ولا اعرف ما هو مصير الامتعة .

ومع بداية عملية اخلاء البيت ، توجه احد ابناء عائلة السيدة وجيهة ابو سعود الى مكتب رئيس بلديـــة القدس تيدي كولك . استقبله تيدي كولك وأجرى معه محادثة طويلة . وكان تيدي كولك على استعداد لان يقول للرجل « بشكل غير رسمي » انه ايضا لو كان مكان وجيهة ابـــو سعود لرفض اخلاء البيت . بعـــد محادثة طويلة توجه تيدي كولك الى الرجل قائلا : والآن ، ماذا تريد ؟ اجابه : اريد تاجيل تنفيذ عمليـــة الهدم لكي نتمكن من اخلاء البيت . استجاب كولك الى مطلبه ، واصدر امرا الى المسؤول عن شؤون القدس القديمة بوقف الهدم . صار المسؤول يدخل مكتب تيدي كولك ويخرج منه زاعما طيلة الوقت انه لم ينجح في الاتصال تليفونيا . بعد فترة طويلة ارسل تيدي كولك ذلك الشخص الى مكان الهدم ، ولكن عملية الهدم كانت في اوجها ، فقال : آسف ، لقـــد تاخرنا ...

ان تيدي كولك يرتكب خطا اذا اعتقد انه ضلل عائلـــة ابو سعود وسكان القدس القديمة بهذا السلوك المداهن وبالماطلة المتعمدة .

اما بشان ضرب الصحفيين الاجنبيين ويليام شميك وجون وولس ، فقد قالت السيدة وجيهة ابو سعود ان الصحفيين عندما حاولا تصوير عملية اخراج الامتعة بشكل وحشي قـــد ابعدا بفظاظة وعنف . وقـــد مزق قميص احدهما وخدشت يـــده .. وعندما حاولت السيدة وجيهة حماية الصحفيين دفعت الى الحائـــط وجرحت يدها . وجر الصحفيـــان الاجنبيان بقوة من المكان .

* منذ حرب حزيران اتخـــذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارين ضد اجراءات حكومـــة اسرائيل في القدس القديمة . اعربت عن معارضتها لضم القدس العربية الى اسرائيل . وفي السنة ذاتها اعربت الجمعيـــة العامة عن اسفها لان « اسرائيل لم تنفذ القرار بالغاء كل الاجراءات التي اتخذتها والامتناع فورا عن اي عمل يؤدي الى تغيير صفة المدينة » . ولكن حكومة اسرائيل ماضية ، بشكل تعسفي ، في انتهاك قرارات الامم المتحدة بشان القدس . وبعمليات الهدم الاخيرة في القـــدس تتحرش حكومة اسرائيل مرة اخرى بمشاعر وحقوق السكان العرب في القدس ، وتتحرش بالرأي العام العالمي وهيئة الامم المتحدة . واخطر من ذلك ، ان حكومة اسرائيل تمس ، بهـــذه الاجراءات ، باحتمالات التوصل الى حـــل عادل ، بالطرق السلمية ، للازمة الراهنة في الشرق الاوسط . وهذا اثم لا يغتفر تجـــاه الشعب وتجاه السلام .

ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس

بقلم : جميل شحادة – كفر ياسيف

ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس لدى الجمهور العربي في هذه البلاد اصبحت مشكلة تتطلب من السلطات الحكومية – وخصوصا البوليس – وضع حد لها واتخـــاذ الاجراءات الفعالة لمنعها منعا باتا .

وضحايـــا اطلاق الرصـــاص في الاعراس كثيرون ، وكـــان آخرهـــم شاب في مقتبل العمر من قرية ابـــو سنان في الجليـــل (في اول شهـــر حزيران الجاري) .

والغريب في الامر ان كثيرا مـــن الاعراس التي يطلق فيها الرصاص تجري بحضور البوليس بضباطـــه ومديريه ، فلا يحركون ساكنا لمنع اطلاق الرصاص ، وبذلك يشجعـــون حملة المسدسات بل « والعوزي » – الذي اصبـــح يستعمل في الاعـــراس بشكل هائـــل – على الاستمـــرار في اطـــلاق الرصاص وتعريض حيـــاة الحاضرين وسكان القرية الآخريـــن للخطر .

في صيف سنة ١٩٦٨ – واثنـــاء حفلة عرس في قرية ابو سنان ذاتها – كان الرصاص يصل الى بيت احـــد ابناء كفر ياسيف في الجهة الغربية ويتساقط على اهل البيت ، وهـــم فوق السطح ، مثل زخ المطر ، ممـــا جعلهم يتراكضون الى داخل البيت وينجوا باعجوبـــة . وعندمـــا ذهب صاحب البيت بسيارته الى اصحاب العرس ليطلب منهم عدم توجيـــه النار الى بيتـــه ، أصيب ماتـــور سيارته بعيار ناري . ومـــع ذلـــك رفض أصحاب العرس وقف اطـــلاق النار ممـــا اضطره الى الاتصـــال بالبوليس الذي جاء في ساعة متاخرة من الليـــل ، ولكن الرصاص لـــم يتوقف الا بعـــد ان انتهى العرس في اليوم التالي .

وفي كفر ياسيف – قبل أكثر مـــن عشر سنوات – أصيب طفلان بطلقة من مسدس . ومنذ ذلـــك الحـــين انعدم تقريبـــا اطلاق الرصاص في هذه القرية بعد ان اجمع الاهـــالي على استنكاره لدى السلطات .

وقبل شهر ، جرى عرس في قرية جت في الجليـــل استعملت فيـــه مختلف الاسلحـــة الاوتوماتيكيـــة بشكل يشعر المرء وكانه في جبهـــة قتال وليس في عرس . وقد وصـــل الامر الى حد ان مدير بوليس عكا ، الذي كان مدعوا لحضور العرس ، قفل راجعا ولم يترجل من سيارتـــه احتجاجا على استقبال أصحـــاب العرس له باطلاق الرصاص بغزارة. وفي اليوم التـــالي استدعى مديـــر البوليس اصحاب العرس وحذرهـــم من اطلاق الرصاص . وهكذا مرة في كل الف حادثة يتدخـــل البوليس ، وبهذا الشكل !

وفي ٣٠ و ٣١–٥–٦٩ جرى عرس في قرية الرامـــة استعملت فيـــه مختلف الاسلحـــة الاوتوماتيكيـــة الخفيفة ، مما دعا رئيس المجلـــس المحلي الى التدخل والاحتجاج على اطلاق الرصاص ، كما ان الاهـــالي اتصلوا هاتفيـــا عشـــرات المرات ببوليس كرميـــل ليحول دون اطلاق الرصاص فلم يستجب لهم .

هذه عينة من حـــوادث اطـــلاق الرصـــاص في الاعراس اردت بها ان اذكر السلطات بواجبها حتى تضـــع حدا لهذا العمل الـــذي أصبـــح مستنكرا لدى الجميع .

اننا نعرف جيـــدا مدى نشـــاط البوليس في قمع اضرابات العمـــال واضطهاد المواطنين العرب ، بينمـــا واجبه الاساسي خدمـــة السكـــان والمحافظة على سلامتهم . ومن حقنا ان نطلـــب من البوليس التدخـــل الجدي لمنع اطـــلاق الرصـــاص في الاعراس .فالاسلحة التي يطلق منها هـــذا الرصاص موجودة بايـــدي البعض بترخيص من السلطـــات المختصـــة . ولو سحب هـــذا السلاح من أيدي الذين يستعملونـــه في الاعراس لتوقف اطلاق الرصاص في الاعراس .

تـــاميم التجـــارة الخارجية في الجزائـــر !

الجزائر – وقع الرئيس هواري بومدين على مراسيم امم بموجبها التجارة الخارجية تاميما تاما .. ونصت هـــذه المراسيم على تخويل الحكومة الجزائرية حق الاشراف على كافة صادرات الجزائر ووارداتها واوكلت شؤونها بشركـــة تعود الى القطاع العام . كذلك اصـــدر الرئيس الجزائري مرسوما نص على تخويل الشركة الوطنية (العامة) للسياحة شؤون العمل في الموانيء .

فرنسا بعد ديغول

بقلم: اميل توما

تسلم جورج بومبيدو مهام منصبه رئيسا لجمهورية فرنسا واختار جاك شابان ديلماس ليؤلف الوزارة .. فألفها وبذلك بدأ عهد ما بعد ديغول .. فكيف يمكن تقويم التطورات التي أعقبت استقالة ديغول .. وهل ستؤدي الى تغييرات جذرية في سياسة فرنسا .. وما هو مستقبل الديغولية ؟ .

هذه محاولة للاجابة على هذه الاسئلة .

هل كانت استقالة ديغول هزيمة حلت بالديغولية

حين رفضت اكثرية الناخبين الفرنسيين في الاستفتاء مقترحات ديغول بشأن التعديلات الدستورية غير الجذرية ، اعربت عن تأففها من حكم ديغول الفردي ورغبتها في التغيير ..

ولكن انتخابات الرياسة التي جرت يومي ١ و ١٥ حزيران أظهرت امورا اخرى واوحت بان الوضع السياسي في فرنسا يموج ، ففي التصويت الاول في ١ حزيران ظهر ان اكثرية الناخبين كفرت بديغول ، وبالديغولية بوصفها حكما وسياسة، ومنحت اصواتها لمرشحي المعارضة من اليسار والوسط .. ولذلك لم يتمكن مرشح الديغولية جورج بومبيدو من الفوز بالرياسة في الجولة الاولى على الرغم من ان مؤيديه كانوا اقوى كتلة منفردة .

وكان تصويت حوالي ٢٢ بالمئة من الناخبين لمرشح الحزب الشيوعي الفرنسي جاك ديكلو تجسيما فعالا لتأييد الطبقة العاملة سياسة الشيوعيين ، وتأكيدا على ان الحزب الشيوعي يؤلف الكتلة الكبرى والحاسمة في معارضة الديغولية بوصفها حكم الاحتكارات الضخمة ، ولا بد من التفاف اليسار والقوى الدمقراطية عامة حوله والتعاون معه لاجراء التغيير الجذري في فرنسا .

واوضح التصويت في الجولة الاولى صدق دعوة الحزب الشيوعي الى توحيد كافة القوى الدمقراطية والطبقة العاملة « لصد محاولة الاحتكارات والرجعيين ترقيع النظام الديغولي عن طريق بومبيدو أو آخرين لمواصلة السياسة المناهضة للدمقراطية وللشعب » (١) .

ولا بد من الملاحظة ان مرشح الديغوليين بومبيدو شعر بأزمة الديغولية ولذلك اختار شعار : « الاستمرار والانفتاح » قصد به كسب تأييد الديغوليين الذين يريدون مواصلة الديغولية حتى بدون ديغول .. وكسب العناصر التي سئمت الديغولية ، الا انها لم تنتقل الى الوسط البرجوازي بعد.. عن طريق التلويح لها بتغيير مرتقب .. أو بانفتاح نحو التغيير .

ولذلك فمن الممكن القول ان الديغولية تزعزعت الى حد ما حتى في الجولة الاولى من الانتخابات ..

وعمق التصويت في الجولة الثانية في ١٥ حزيران هذه الحقيقة .. ولكن لنعالج ملامح المعركة اولا ..

فالمعركة في الجولة الثانية لم تكن بين الديغولية وبديلها الحقيقي اليساري .. بل بين الديغولية ، حكم الاحتكارات والرجعية المباشر وتكتل الوسط حكم الاحتكارات غير المباشر .. فلم تكن هنالك اية فروق طبقية بين المتصارعين في هذه الجولة الختامية .. ولذلك تركز الخلاف على شعارات التغيير أو عدمه بدون الحديث عينيا عن القضايا الجوهرية .. وعلى قضايا السياسة الخارجية التي امتازت تصريحات مرشح تكتل الوسط بشأنها بالعودة الى عهد الاذناب للامبريالية الامريكية ..

ولهذا كان من حق الشيوعيين ان يلاحظوا ان الفرق بين مرشح الديغوليين بومبيدو ومرشح كتل الوسط بوهير يساوي الفرق بين الكوليرا (الهواء الاصفر) والجدري.

اما لماذا لم تدر المعركة بين ممثل الاحتكارات والديغولية بومبيدو وممثل القوى الدمقراطية والطبقة العاملة (جاك ديكلو مرشح الشيوعيين على سبيل المثال) فذلك يعود الى انعزالية الاشتراكيين الدمقراطيين ورفضهم هم وامثالهم اقامة جبهة مع الشيوعيين .. لقد ادت هذه الانعزالية ، التي تنمو في تربة معاداة الشيوعية ، الى هزيمة الاشتراكيين الدمقراطيين اولا (فمرشحهم لم يفز باكثر من ٥٪)، والى تفرق قوى اليسار بحيث أبعدت عن ميدان المعركة في الجولة الثانية .

وهنا نصل الى دعوة الحزب الشيوعي الفرنسي الناخبين الى مقاطعة التصويت في الجولة الثانية انطلاقا من تقديره الصحيح ان الفرق بين المرشحين بومبيدو وبوهير يساوي الفرق بين الكوليرا والجدري ..

لقد اصابت هذه الدعوة بعض المراقبين « بالدهشة » واستنتج بعضهم وجود « صفقة » ! بين الشيوعيين وبومبيدو .. أما أعداء الشيوعية التقليديون فرأوا « أوامر موسكو » في الامر !! في حين استنفرت نقد ادعياء اليسارية الذين اعلنوا ان عدم تصويت انصار الحزب الشيوعي سيؤدي الى نجاح بومبيدو ومد حياة الديغولية !!

من الواضح ان دعوة الحزب الشيوعي انصاره الى التصويت الى جانب مرشح تكتل الوسط « الان بوهير » كان سيوحي الى الجماهير ان بوهير افضل من بومبيدو .. وان في معرض المفاضلة بين السيء والاسوأ كان على الحزب ان يختار السيء فذلك يخلق الظروف الافضل لمواصلة المعركة ..

وهذا بالضبط ما اراد الحزب الشيوعي أن يتجنبه .. فمن التضليل التام الذي يغر بمستوى يقظة الجماهير واستعدادها للنضال تمكين الرجعية من تنويمها ولو الى ادنى حد بايهامها بانها حققت نجاحا ما باختيار ـ يزعم ادعياء اليسارية ـ انه بين سيء وأسوأ ..

ثم ما هي حقيقة السيء والاسوأ ؟ في الميدان الاقتصادي ـ الاجتماعي لم يكن هناك أي فرق بين بومبيدو وبوهير .. فالاثنان ايدا خط ديغول في تدعيم الاحتكارات ولم يحاول أي منهما الدعوة الى تغييرات في البناء الاقتصادي الطبقي ..

والفرق الوحيد في الميدان الداخلي كان دعوة بوهير الى العودة الى الصورة القديمة من الدمقراطية البرجوازية ، في حين تمسك بومبيدو بالدمقراطية البرجوازية الديغولية التي تسفر اكثر عن حكم الاحتكاريين الفردي ..

أما في السياسة الخارجية فالمفاضلة كانت اكثر وضوحا . في دعوته الى جبهة القوى الدمقراطية والطبقة العاملة طالب الحزب الشيوعي بسياسة خارجية تقوم على الاستقلال القومي والسعي نحو نزع السلاح والسلام ..

فاين وقف المرشحان من هذه الدعوة التي تجاوبت مع مصالح الشعب الفرنسي العليا ؟

كما ذكرنا دعا بوهير الى العودة الى مرحلة اذناب فرنسا وراء الامبريالية الامريكية في حلف الاطلسي وميادين أخرى من العالم ، في حين تمسك بومبيدو بسياسة ديغول التي نجمت عن تناقضات الاحتكارات الفرنسية مع الاحتكارات البريطانية والامريكية ، وتميزت بالاستقلال عن الحلف الاطلسي والامبريالية الامريكية ..

وهكذا لم يكن ثمة خيار أمام الجماهير .. ولذلك لم يكتف الحزب الشيوعي بالدعوة الى مقاطعة الانتخابات ، بل قام بحملة توضيح واسعة خلال ذلك ليعمق خطوط المعركة الحقيقية في فرنسا..

فالمعركة لم تكن أبدا بين بومبيدو وبوهير ، بل بين ممثلي الاحتكارات والرجعية الحاكمة ، والجماهير الشعبية التي تتوق كما أكد الحزب الشيوعي الفرنسي الى تحقيق تحول جذري يتم باجراءات اقتصادية واجتماعية تلجم قدرة الاحتكارات وتنفذ برنامجا من التغيير الدمقراطي بحيث يخفف اعباء الضرائب عن العمال ويحسن ظروف حياتهم ويخلص الجماهير الثائلة من سياسة أصحاب الاعمال الكبار ـ من الاحتكارات .

وهكذا بقيت خطوط المعركة واضحة خلال الجولة الثانية من انتخابات الرياسة ولم تلتبس الامور على الجماهير .. وهي اليوم بعد الانتخابات على غاية من الوضوح لن تمر في مرحلة تردد وارتباك كان يمكن أن يصيبها لو انحرف الحزب الشيوعي الى المفاضلة بين ما قيل انه بين سيء وأسوأ .

قلنا ان التصويت في الجولة الثانية في ١٥ حزيران عمق الاستنتاج بزعزعة الديغولية فمم نستنتج ذلك ؟

* من نسبة الممتنعين عن التصويت التي ارتفعت في الجولة الثانية الى حوالي ٣٧٪ من الاصوات .

* ومن كون نسبة الذين انتخبوا بومبيدو لم تتجاوز ٣٧٪ من مجموع الناخبين ..

* ومن كون بومبيدو الذي فاز بحوالي ١٠ ملايين صوت فاز عمليا بمليوني صوت أقل مما فاز ديغول في انتخابات الرياسة عام ١٩٦٥ ..

ولذلك فمن الحق ، كما أكد الشيوعيون ، ان بومبيدو رئيس جمهورية بتأييد ثلث الناخبين لا باكثريتهم .. وهذا الامر لا يمكن اهماله .. وسيترك أثره على التطورات اللاحقة ..

الوزارة الجديدة

وادراك بومبيدو والديغوليين ان مواقفهم تزعزعت انعكس عند تأليف الوزارة ..

ومن الممكن اهمال الكثير من أحاديث الصحف الاسرائيلية حول اختيار هذا الشخص أو ذاك ، ولكن الامر الذي لا يمكن اهماله هو ان الوزارة الجديدة التي ألفها جاك شابان ديلماس ضمت عناصر غير ديغولية تمثل الوسط مثل جاك ديهاميل وزير الزراعة .. وجماعة اليسار في الديغولية الذين انتقدوا مثل فاليري جسكار دستان ومحافظون آخرون ..

ومن الطبيعي ان تستعرض الوزارة الجديدة سياسة فرنسا القديمة وترسم خطوط سياستها .. وفي مثل هذه الحالة سيكون من الممكن اعادة النظر في مختلف القضايا الداخلية والخارجية .

ومع هذا صرح موريس شومان وزير الخارجية الجديد ان الحكومة الفرنسية الجديدة ستسلك سياسة خارجية ديغولية بقوله : « ستسلك الحكومة الجديدة السياسة الخارجية التي رسمها مؤسس الجمهورية الخامسة » .. (ديغول) ..

ومع هذا فالتكهنات لم تتوقف عن التغييرات المتوقعة .. في مواقف فرنسا من الحلف الاطلسي وانتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية والشرق الاوسط ..

وفي هذه البلاد لا يتوقف فيض التكهنات عن غمر صفحات الصحف الاسرائيلية الموالية للحكم ..

لقد راهنت هذه الصحافة طوال المعركة الانتخابية على انتصار الان بوهير .. واقسمت بقرب نجاحه بفضل الاصوات اليهودية واستعداده لالغاء الحظر على ارسال طائرات « الميراج » الى اسرائيل ..

وحين انتهت المعركة الانتخابية واحيل بوهير الى زاوية النسيان التي خرج منها .. بدأت التكهنات تدور حول تأليف الوزارة .. وتوزيع المناصب ..

وهكذا رأت هذه الصحافة في تسلم موريس شومان وزارة الخارجية نصرا .. فان ابعاد دوبريه عن المنصب كان بحد ذاته مقدمة النصر ! ..

وحتى تقنع قراءها بذلك ، اكدت ان تسلم دوبريه وزارة الدفاع لا اهمية له .. فقضية الغاء الحظر على ارسال « الميراج » الى اسرائيل قضية سياسية لا عسكرية !!!

ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية في تفتيشها عن انتصارات سياسية على الصعيد الدولي تخفف من اختناقها بعزلتها تركب حماقات سياسية مضحكة .. فتعتبر قرار الحظر قرارا اتخذه دوبريه او فرد مثله .. ولذلك فمجرد تغيير منصبه سيأتي بالتغيير ..

لقد نفذ ديغول سياسة خارجية توافقت مع مصالح القوى الاجتماعية التي مثلها ديغول .. وحين استقل ديغول في سياسته الخارجية واوقف الاذناب وراء الامبريالية الامريكية ، وعارض انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ، لم يصدر عن عواطف شخصية ، بل عن مصالح الاحتكارات وارادتها الواعية .

وهذه المصالح هي التي فرضت سياستها تجاه ازمة الشرق الاوسط ..

ولا يغير من هذه الحقيقة ان الجماهير تلاقت في هذه القضية الخارجية او تلك مع ديغول .. ففي سياسة التعاون مع الاتحاد السوفييتي وعدم الاذناب وراء الامبريالية الامريكية ومعارضة العدوان الاسرائيلي وتنفيذ قرار مجلس الامن تلاقى ديغول مع قوى شعبية دعت دائما الى استقلال فرنسا وانتهاجها سياسة تخدم السلام وتضيق الخناق على العدوان المغامر .. ولذلك تماثلت الجماهير مع موقف الحكومة كذلك عند دعوتها الى انسحاب الامريكيين من فيتنام .

المهم هنا ان القوى الاجتماعية التي ايدت ديغول ورسمت سياسته الخارجية لا تزال تقف وراء « عرش » بومبيدو ولن تتغير السياسة الديغولية الخارجية في عهد بومبيدو الا اذا تغيرت مصالح هذه القوى .. وليست هنالك دلائل على ذلك ..

الى اليسار ـ جورج بومبيدو والى جانبه رئيس الوزراء الجديد جاك شابان ديلماس

ولكن الذي سيقرر وجهة التطور في فرنسا ليس قرار الغاء حظر ارسال طائرات « الميراج » الى اسرائيل او تثبيته بل المعركة الطبقية والاوضاع الاقتصادية .. وهذا ما اكدته الصحافة الغربية البرجوازية حين تساءلت هل سينجح بومبيدو في مواجهة الصعوبات الاقتصادية وكفاح العمال من اجل حقوقهم ..

ولاحظت « ايكونوميست »(٢١ـ٦) في هذا الصدد ان تركيز اهتمام الحكومة الفرنسية الجديدة سيكون على اخطار تخفيض سعر الفرنك والتضخم المالي .. واضافت ان عجز تجارة فرنسا الخارجية في ايار ١٩٦٩ كان ٦٤ مليون دولار اكثر من العجز في نيسان .. وان احتياط فرنسا من الذهب والعملة الصعبة هبط في الشهر الماضي ١٣٦ مليون دولار .

اما نيوزويك (٢٣ ـ ٦) فقد لاحظت ان ارتفاع الاسعار مسح فوائد زيادات الاجور التي حققها العمال ابان هبة ايار ١٩٦٨ ، وان انتشار موجة من الاضرابات (بلغ عددها ٢٥ اضرابا) خلال المعركة الانتخابية عله يوحي بقرب الصراع بين العمال وحكم بومبيدو ..

والمعروف ان المعركة ستحتدم في الخريف حين يحين موعد اتفاقات العمل الجماعية ..

وفي قيادة هذه المعركة الهامة سيقف الشيوعيون .. وسيقودونها من المواقع التي حققتها الجماهير حين رفضت ديغول وزعزعت الديغولية فلا جدال في ان هزيمة ديغول ، وان لم تحمل معها هزيمة الديغولية قد خلقت وضعا افضل للمعركة من اجل تغييرات جذرية تلجم الاحتكارات وتنقل فرنسا على طريق الاشتراكية .

وانتصار القوى الشعبية لن يسيء الى سياسة فرنسا الخارجية التي تمتعت ببعض الايجابية بل سيوطد استقلالها الحقيقي الناجم عن مصالح الجماهير وسيجعلها معادية للامبريالية لا منافسة مع الامبريالية الامريكية كما كان الحال ايام ديغول والمتوقع ان يكون الان كذلك ..

١ ـ من رسالة الحزب الشيوعي الفرنسي الى مؤتمر الحزب الاشتراكي ٢ـ٥ـ٦٩ .

من هنا .. وهناك

٣٫٥ مليار نفس

عدد سكان العالم قد تجاوز اليوم الثلاثة مليارات ونصف المليار . من هؤلاء نحو مليارين يقطنون القارة الآسيوية عدا سكان الاقاليم السوفييتية الآسيوية . ذكرت هذا الامر معطيات اصدرتها الامم المتحدة .

فتاة مصرية ونيكسون

نجلاء حلمي ، الفتاة المصرية ابنة الرابعة عشرة ، كانت في هذا الاسبوع ضيفة على رئيس اميركا ، نيكسون ، في البيت الابيض .

والد نجلاء طيار قاد طائرة نيكسون حينما زار الجمهورية العربية المتحدة في سنة ١٩٦٤ . وقبيل مغادرته القاهرة وعد نيكسون الطيار المصري بدعوته لزيارة اميركا ضيفا على حسابه .

ومضت الايام . وجاءت دعوة نيكسون متأخرة . فقد لقي الطيار المصري مصرعه في احدى الغارات الاسرائيلية في عدوان حزيران واحيلت الدعوة على الابنة ، نجلاء .

جريدة « الاهرام » دفعت تكاليف سفر نجلاء الى أميركا .

وفي البيت الابيض قالت نجلاء للرئيس نيكسون : انها تأمل في ان لا يسمح باستخدام الاسلحة الاميركية لتقتيل الاباء ..

زراعة يد

فتى ،من ألمانيا الغربية، لم يتجاوز الثامنة من عمره ، سقط من نافذة قطار ، فقطعت يده . امضى البوليس عدة ساعات يبحث عن .. اليد الضائعة حتى وجدها . وفي احد المستشفيات زرعت اليد مجددا في جسم الفتى . واعلنت هيئة الاطباء ان حالة الفتى واليد المزروعة .. مرضية .

طفل للبيع

البرت صباغ وزوجته حملا يافطة كتب عليها : « طفل للبيع » وأعلنا اضراب جلوس في مبنى بلدية هرتسليا .

السبب : الضائقة المالية .

والبرت رب لعائلة مؤلفة من زوجة و٨ ابناء. الاب عامل بناء ، ولكنه مريض . اثنان من اولاده مرضى بمرض القلب . اكبر ابنائه حرر من الجيش لسبب سوء صحته . احدى بناته اجريت لها عملية في القلب . باختصار .. عائلة يتقاذفها المرض والفقر .

دائرة الشؤون الاجتماعية تدفع للعائلة مساعدة شهرية قدرها ٢٤٥ ليرة . فكيف يعيشون بهذا المبلغ ؟!

الاب والزوجة اعلنا الاضراب في مبنى البلدية وهما يحملان يافطة «طفل للبيع» . من يشتري ؟!

بمناسبة اعلان حكومة جنوب فيتنام الثورية الموقتة

اقترب النصر للشعب الفيتنامي

بقلم : ابن خلدون

توالت اعترافات الدول بحكومة جنوبي فيتنام الثورية الموقتة، بحيث تجاوز عددها العشرين ولم يمض اكثر من ثلاثة اسابيع على اعلانها ..

ومع ان بين الدول التي اعترفت بالحكومة الفيتنامية الثورية مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وعدد من الدول غير المنحازة فهناك اهمية خاصة في التأييد الذي اعلنته الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اشتركت في مشاورات موسكو باعتبارها اعظم قوة سياسية في عالمنا .

فهذا التأييد يوحي بتأييد الشعوب لحكومة فيتنام الثورية الموقتة ويعمق بذلك عزلة الامبريالية الامريكية المتزايدة .

الحقيقة الكبرى وتوقيت قيام الحكومة الثورية الموقتة

لم يكن توقيت اعلان قيام حكومة جنوبي فيتنام الثورية الموقتة من قبيل المصادفة .

لقد جاء في مرحلة عينية من ثورة التحرر القومي ـ الاجتماعي تميزت بتوطيد سلطة جبهة تحرير جنوبي فيتنام على ٨٠ بالمئة من مساحة البلاد التي حررها جيش التحرير ، الذراع العسكرية التابعة للجبهة ..

وهكذا فالحقيقة الكبرى التي لا يمكن تجاهلها تتجسم في ان الادارة التي اقامتها جبهة التحرير في المناطق المحررة في فيتنام الجنوبية هي السلطة الوحيدة وقيام الحكومة الثورية الموقتة يؤكد طابع هذه السلطة وفعاليتها ..

ولا توجد ذرة من شك في ان هذه السلطة عميقة الجذور تبدو حكومة الدمى في سايغون حيالها اصطناعية سطحية تعيش على حراب الامريكيين الامبرياليين ..

ومع هذا يحق ان يسأل لماذا قامت الحكومة الثورية في هذا الوقت بالضبط ؟

لا بد من ان نلاحظ ان قيام الحكومة الثورية الموقتة اقترن بعدد من الظروف والملابسات ..

* فهناك جمود مباحثات التسوية في باريس بين الجانبين الفيتنامي والامريكي على الرغم من مرور اشهر من المفاوضات الرسمية وغير الرسمية .. لقد وصل عدد الجلسات الرسمية الى العشرين بدون ان تظهر دلائل تقدم جوهري نحو التسوية القائمة على حق الشعوب في تقرير المصير بحرية لا في ظل الاحتلال المسلح والعدوان البربري .



رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي يحيي دانغ كوانغ منه ، ممثل الحكومة الثورية الموقتة في جنوب فيتنام ، بعد ان اعترفت بها الحكومة السوفييتية .

* ثم هناك رفض « حكومة » الدمى في سايغون ، ومن ورائها الولايات المتحدة ، نقاط التسوية التي اقترحتها جبهة التحرير الفيتنامية ومنها اقامة حكومة ائتلافية تشرف على الاستفتاء والانتخابات . لقد اعلنت « حكومة » الدمى انها لا تقبل باقامة حكومة ائتلافية زاعمة ان مثل هذا الامر يكون « فرضا » على الشعب الفيتنامي لا تقبل به !! كذلك اكدت انها لا تتعاون مع الشيوعيين لان القانون يحرم ذلك ! !

* واخيرا وليس آخرا كان اجتماع الرئيس الامريكي نيكسون وزعيم دمى سايغون ثيو في جزيرة « ميدوي » . وكان البيان المشترك الذي صدر في اعقاب ذلك بمثابة ضربة نزلت بمحاولات التسوية استنفرت جبهة التحرير لتتخذ خطوة راديكالية تجرد الولايات المتحدة من ممكنات المناورة لتضليل الراي العام الامريكي والعالمي .

اهمية الخطوة

في برقيته الى رئيس الحكومة الفيتنامية الثورية الموقتة هونه تان بهات كتب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين :

« اخلاصا منه لواجبه الاممي وقف الاتحاد السوفييتي دائما مع الشعوب التي تناضل من اجل تحررها القومي . وقد ايد بمثابرة نضال شعب جنوب فيتنام ضد نظام

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سـالم جبران

قصائـــد

خطـــاب في يــوم اعــلان الامبراطوريــة ..

بــرجلِيَ الخَشَبْ
أقسِمُ : كنت اكره العـربْ
كـــانت عــروقي كلّها
من سَوْرةِ الاحقــاد كاللهب !

* * *

ايامنـــا الستّةْ
في سينـاء والضفة والجـولان ،
اعطتكُم حقـول النفـط
والايـدي بسعـر الفجلِ ،
والمجـــدَ ..
واعطتني التعـبْ
ايامنـــا الستّةْ
اعطتني رِجلاً من خَشَبْ !

* * *

بــرجلِيَ الخَشَبْ
أقسمُ : لستُ أكره العـرب !

●

السنبلــة الحزينــة

جديلـة كالسنبلهْ
كـــانتْ لهـــا
وبسمـة كانت لــهُ
نقيّة بيضاءُ ، كالفل ..

* * *

جديلـــة كالسنبلــه
ظلّتْ لهـــا
وبسمـة كــانت لــهُ ـ
كـــانت ..
ولكن دفنت ، هناك ، في الرمـلِ ...

هــل يستعــد فوجنــا

صحيفـة يوميّـه
تكتب ان الارملات قد رجعـن
لسارِ العيشة العاديـه
ان اليتــامى يضحكـونَ ،
يلعبــون اللعب الشهيّـه

* * *

مـــاذا ، إذنْ ؟
هل يستعـد فوجنـا
للمـوت في البريّة ؟!

●

انـــا لا افهـــم ... !

ابـــوهُ في معسكـرِ
عـامينِ كـان وانتهى
ليحمل الروحَ من الفرْنِ الى السّما
دخـان الاتّنِ
وامّه جنّتْ ، فقـد روّعهـا
جسم بلا راسٍ ورجل دون جسمٍ ودمْ ..

* * *

كيف يصيرُ الكبشُ جزّاراً ؟
انــا لا افهـمُ ...

معـــرض الاتحــــاد



« الضمير السيء » ـ لرسام سوفييتي

.. وبعد سماعه حكاية جبير ، رمى صنـارتيه فاصطـاد غيلمين ، وبطريقـة غلمانية قاسية ادخل مسمارين كبيرين في رأسيهما..

طـعم للغيـلم

في بلدة جنوبية تولد مئات القصص اخوات للحكاية هذه .. ورغم ان تلك البلدة الصغيرة تكاد ان تخنقهـا الاهوار الا ان الدودة المتطورة المفكرة مضطرة للعيش ..

والناس هناك فريقان : احدهمـا يزحف صعودا مجتازا السلالم الاولى في وضع يسمح له بان يبيـع للناس ، ويشتري الناس ويسخر منهم ـ أو قل يحتقرهم لانهم في الدرجات الواطئة .. وثانيهما وهم الغالبيـة والعيش بالنسبة لهم صراع مع هور يفتح فاه كالوحش لتنتزع منه اللقمة .. والوحش غني بقصب مشـاع للجميع احرار في ان يقطعوه ساعة شاءوا ..

ولكن لتلك الحرية حدودا تصطدم عندما يأخـذ الحرفيون « البواري » (١) الى حوانيت تجار البواري ليعودوا بالطحين والشاي وليسجل ما يتبقى عليهم دينا يتضاعف رأس الشهر ان لم يسدد .. !

والامور تسير نحو الاحسن مع الحاج عبد الرزاق ، فالدوب الضخمة والسفن النهرية تحبـل كل يوم في مشرعته لتجهض احمالها في بغداد ، والعملية لا تستلزم الجهد ، فالهور ينبت كل عام ، وعمال البواري لا بـد أن يطعموا الاطفال بالطحين ..

وفوق ذلك ـ والحق يقال ـ فالحاج بلحيته التي تغزوها الفضة رجل عاقـل لا يحب اثارة المشاكل مـع المتعاملين ، ففي المرات التي يرى فيهـا ابنه سعيـدا يحتد في النقاش مع عمال البواري حول خطأ في الدفتر ، كان لا يثور بهم كما يفعـل الآخرون ، بل كان يحـاول اطفاء السخونة ببرودة اعصابه ..

كان يكفيه القول :

ـ والله وحجتي نحن لا نخطىء معكم الحساب . هل من المعقول ان نسرقكم ؟ .. ما قيمة الواحد والاثنين ؟

امام ذلك الهدوء ، ورغبة العامل في الا يجـوع الاطفال من جديد ، كانت عناقيـد الغضب تنفرط ، وتستمر الارقام تتحدث برطانة لا تصـدق .. رطانة لا يملك الناس حيالها سوى أن يبتسموا ببله او تسليـم ويبصبصوا من اجل العظمة ..

وذات يوم سخن نقاش لا مجد بين اثنين . قـال الاول بصوت اشبه بالهمس :

ـ والله هذا الدفتر يمتلىء غشا . هؤلاء لا يخافـون اللـه !

ويصرخ الاخر :

ـ عمي . لا تقل ذلك .. هذا حاج شاف بيت الله.. معقولة يسرق منك ؟

وتضيع الهمهمات وسط هدير الطلاء .. الحـاج لا ينسى سنة ان يقيم مجلسا للعزاء عندما تدق الايـام العشرة . وهو يتبرع لمشروع الشتاء ، ورغم ان ذلـك يجيء بعد أمر ملحاح من الحكومة فانه يدفع عـلى كـل حال .. وصحيح ان ثمة بعض الهنات التي اثارتهـا مشكلته مع « جبير » الا انه استطاع أن يقنع المعاتبيـن بان الدين قد مرت عليه ثلاث سنوات كافية لان ينفـد منه الصبر ، فيضطر للشكاية ثم اجراءات الحجـز . ومع ذلك فقد وجد منافسوه من الطبقة في هذه القضية متنفسا للتعريض في أخلاق الحاج عبد الرزاق .

كان جبير واحدا من الصنف الثاني اقلعت بـه الحاجة ، فوقفت سفينته بباب الحاج . هتف بذل :

ـ أيها الحاج اطفالي يجوعون ، والمروءة لا تقبل ..

ـ لماذا لا تشتغل ؟

ـ ولكن أيها الحاج كيف اشتغل ، ولا زورق عنـدي اذهب به للهـور ؟

ويصمت الحاج طويـلا .. ثم يرق منه القلب ، فيبيع زورقا انتزعه من مدين لم يسـدد لـه قبلا .. وتفتح صفحة في الدفتر الكبير باسم جبير .

وتمضي الايام وجبير في حيرة ، فما يجلبه من الهور لا يسد سوى العيش . استطاع أن يسدد دينارين مـن الستة ، ولكن بعد مضي شهور وجد انه غير لاحـق بربا « الحاج » مهما جذف . الزورق استهلك قوته ، ولكن الثمن لا يزال متطاولا كغول يسد عليه دروب الطمانينـة وحفظ ماء الوجه .

وفي يوم فجاة الحجز :

ـ ولكن ما الذي تحجزون عليـه ؟ .. هاكم هـــذه الخربة .

واضطر جبير لان يختفي وعائلته ملتفعين بالظـلام متجهين الى البصرة .. وحسب منطق تجار البواري فلا تزال قيمة زورق جبير تربو كشيء له ديمومة لا تطولهـا يد البلى !!

* * *

وحكاية جبير تعاد في كل مجلس ويسمعها «طالب» او بالاصـــدق « طويلب » اذ هكذا كانت تلذ للنـــاس تسميته ، فهو ابن حمـــود نوتي السراي القديـــم ، وتسميته ابنه « طالبا » امر ليس بالمستساغ ويعـــده الناس شيئا كبيرا عليه يدل على التخطي والمطاولة !

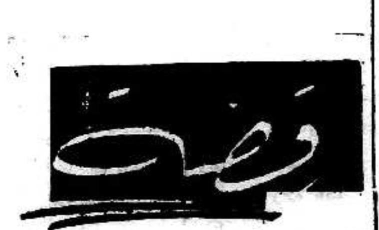
وكان هذا « الطويلب » ميالا للمشاكسة واللهو ، استنفد سبعة عشر عاما وهو لا يفارق الاطفال .

كان يلذ له ان يصطاد السلاحـف والغيـالم ثم يرميها بالنهر . وفي يوم وبعد سماعه حكايـة جبير رمى صنارتيه فاصطاد غيلمين ، وبطريقة غلمانية قاسيـة ادخل مسمارين كبيريـن في رأسيهمـا واخرج طرفي المسمارين في وضع لا يسمح للغيلم بان يدخل رأســه في ترسه .. ثم رماها في النهر . وبقي الغيلمان يصطدمان في الجرف بطريقة تثير الضحك كثملـين افرطـا في الشراب .

كان المنظر قد اثار بعض الحاضرين ، فانبوا طالبا على فعلته .. لكنه مع كل تانيب كان يجيب :

ـ دعوني معهـم ! انتم لا تدرون كم تضر الغيالـم العباد .. يكفي ان يعضك احدهـا ثم لا ينصرف الا ويقلع اللحم الذي عضه .. !

بعد ذلك وجد طالب في مشاكسة الحاج عبـد الرزاق لذة فائقة تنسيه متاعب بطالته ، فكان يكيـد



بقلم : فهد الاسدي (بغداد)

للحاج مكائد ويوقعه في مطبات كافيـة لتسد رغبـات التشفي في نفوس منافسيه من التجار .. ولكن للحـاج طريقة في أن يسد خروق اذنيه عن الالتفات لهذه الامور الصبيانية حتى وانه لم يكلف نفسه مشقة التعرف على من يرتب عليه تلك « المقالب » ..

ومرة ، وحين كان الحـاج في المعمل ، رن جرس الهاتف :

ـ هلو .. من ؟

ـ . . . . .

وتختلج شفتا الحاج . وترتجف يداه ، ثم تسعفه السماء بالفرج :

ـ أهلا بك .. اهلا بسعادتكم .

وبـدون أن يتلقى جوابـا يستمر بالترحيب والاعتذار عن غير ذنب .. ثم يسمعه الهاتف امرا فيـه ملامح الصرامة ، فيهتف بذل :

ـ نعم بك .. نحن بالخدمة . تشرفنا ..

ساعتها يطفح وجه الحاج بانفعالات متناقضـة .. وتجيء الفرحة مثلومة ، اذ ان الغداء لموظف كبير ليس بالامر الهين ، وان كان شرفا لا يطمع به الا القليلون . وعندما يناقش موضوع هذه الزيارة مع سعيد يضـع الحاج نير المهمة على عاتقه ، اذ ان سعيدا مـن الجيـل المتحضر نوعا ما العارف بمتطلبات مائدة تحظى بمثـل هذا الشرف . لقد كان الحاج خبيرا ، فهو يعي انه من اجل الاحتفاظ باحسن المواقع تنبغي التضحية بكميـات من النقود .. صحيح ان خطواتـه لا تثير الغبار الا ان ثمة بعض الفجوات ـ فكر الحاج بذلك ساعتئذ ـ قـد تتسرب منها رائحة ليست في صالحه ..

لذا فقد كان الحاج مضطرا للعودة مبكـرا للبيت ذابحا عادته الحبيبة على شرف اللقاء !

وعندما وصل المدير كانت « الصورة » تامـة في ذهن الحاج ، لذا فقد جرت مراسم الاستقبال مثلمـا يليق « بسعادته » رحب الحاج كثيرا بالصورة من غـير تحديق بالشكل وردد العبارات التي استحضرهـا في مخيلته عدة مرات . فكر : آه لو رآني سعيد وانـا اصافح سعادته لفخر بابيـه وعـرف : كيف يجب ان تؤكل الكتف !

وعندما اعدت المائدة كان الحاج قد كلف ابنـه في دعوة الضيف لغرفة الطعام مشاركة في الشرف . وحين دلف سعيد في الغرفة كانت هياة الجـالس بالقبعـة والرباط تتناقض مع الوجه المالوف .

حدق سعيد في الوجه طويلا ، ثم صرخ :

ـ ولكن يا والدي . هذا طويلب ابن النوتي !

وقبل أن يفيق المدهوشان كان طالب قد انسحب راسما على شفتيه ابتسامة التشفي والنصر ..

كان صوت داخله يردد : لقد وفيت دين جبير .

---

١ ـ البواري : حصران القصب .

صــورة من العـــالم

● لم تكن هبة اميركا اللاتينيـة الغاضبة في وجه روكفلر ، ممثل الاحتكارات الاميركية ، ضربا من سوء الضيافة .. فاذا كانت جماهير واسعة من تلك القارة تعاني ابشع اشكـال الاستغلال والابتزاز ، وترزح تحت اثقـال البطالة والمرض والحزن ، لا يبقى لها سوى ان تشهر سيفها وتخرج على زبانية الاحتكارات ... وقد مثلهم هـذه المـرة ، مبعـوث نيكسـون .. روكفلر !

أخبار الأدب والفن

تتمة « الجحيم »

■ من الكتب الرائجة اليوم في مكتبات الولايات المتحدة كتاب وضعه د. كيت مانـو . ويصـور الكتاب حياة راهب ينتقل الى كنيسة خالية في حي هارلم النيويوركي ،والذي يسمى « غيتو الزنوج » . وهناك تتسلط على الراهب احدى المنظمات العنصرية المعادية للزنوج وتحوله الى اداة في أيديها ، وفـوق ذلك ، وصلت سيطرتها عليه درجـة اشراكه في حفلات العري واللواطية. ويصف الكـاتب تلـك العنـاصر المتوحشة التي تحكم المجتمع الامـيركي وتحول الانسـان فيه الى حيوان او الى رقم ذليل. وفي معرض النقد للكتاب قـالت مجلـة « تايم » الاسبوعية : « لو كان من الجائز تاليف تتمة لجحيم دانتي ، فان هذا الكتاب الثاني الذي وضعه مانو ، بعنوان « هورن » يصلـح لان يكون تلك التتمة » !

قاموس التصوير

■ بالتعـاون بين اكاديمية اللغـة العبريـة ومعهد التخنيون الجامعي في حيفـا ، تم وضـع قاموس باللغات : العبرية والانجليزية والالمانيـة والفرنسيـة ، يتضمـن جميع مصطلحـات فـن التصويـر بالكامـيرا ، المعروفـة حتى الآن . ويشمل القاموس انـواع الكاميرات وقضايا الاضاءة والتحميض والطبـع والالوان وكل مـا يتعلق بهذا الفن الذي يعتبر من أبرز ملامـح التكنيك في القـرن العشريـن . والقاموس موجود الآن في المكتبات ، وهو حلقة مـن سلسلـة « القواميس المهنيـة » التي تنـوي الاكاديميـة المذكـورة اصدارها .

كلمات من القلب

■ اعلنـت المكتبـة الشعبية في الناصرة انهـا ستنشر قريبا اول ديـوان للشـاعر سالم جبران . عنوان الديـوان « كلمات من القلب » ، وهـو يضم حـوالي سبعين قصيدة معروفة وجديـدة تنشر لاول مرة .

محمود درويش لن يصدر مجموعته الشعرية الجديدة

عـدل محمود درويش عن فكرة اصدار مجموعته الشعريـة الجديـدة « حبيبتي تنهـض مـن نومها » التي اعلن عن قرب صدورهـا قبـل حـوالي شهرين .

سلاما وتحية

■ صدرت أخيرا عـن دار الجليـل للطباعـة والنشر ، في عكا ، مجموعة اقاصيص الكـاتب محمد علي طه ، بعنوان « سلاما وتحيـة » ، وهي تشكل خطوة فسيحة على طريق القصة العربية القصيرة في اسرائيـل ، مضمونـا وشكلا .

ادفنوا امواتكم وانهضـوا

■ تصدر قريبا مجموعة شعرية جديـدة للشاعر توفيـق زياد ، تضـم مختارات قديمة وحديثـة من قصائـد الشاعر . عنوان المجموعة : « ادفنوا امواتكم وانهضوا » .



اتفقنـــا اذن

روى ابو هفان (مؤرخ ادبي وشاعر متـواضع من معاصري الجاحظ والمبّرد) روى عن ابي نواس انه مر على جارية بباب قصر واقفة مع صاحبة لها . فتاوه ابو نواس ، فقالت الجارية لصاحبتها : اظن الفتى ذا شجن . فانشا ابو نواس يقول :

منحت طرفي الارض خوفـاً لان
أجعـل طرفي عرضـــة للمجن
اذ كنت لا انظر من حيث مـــا
انظر الا نحـــو وجـــه حسن
يزرع في قـــلبي الهـــوى ثم لا
يحصل في كفي غـــير الحزن
افـدي التي قــالت لاخت لهـــا :
اني أرى هـــذا الفتى ذا شجن
قلت : نعم ، ذو شجن عـــاشق
قالت : لمن ؟ قلت : لمن قـــال من
قـــالت عساه لك انــا كمـــا
انت لـــه ، قلت : اتفقنــا اذن !

[illegible]

الحـــــائط ...

الانفجارات التي وقعت ، مساء الجمعة الماضية (٢٠-٦) في الطرق المؤدية الى المسجد الاقصى وحائط المبكى ، وجرحت ثلاثة من اهالي القدس العرب (من عائلة واحدة) وجنديا اسرائيليا - القت الذهول على أهالي القدس العربيـــة . وجريدة « القدس » نشرت ان أهالي البيوت القريبـــة من الانفجارات اسرعوا والتجاوا الى بيوت أقربائهم خوفا من رد الفعل .

ولا يخفي اهالي القدس العرب اشمئزازهم من هـــذه الانفجارات . فمع ان الحكومة لا تؤكد الا على ان هـــذه الانفجارات وقعت في الطريق الى حائط المبكى ، فان الاهالي يشيرون الى ان هذه الطريق هي ايضا طريـــق المصلين في المسجد الاقصى .

وبينما كان الذهول مطبقا على أهـــالي القـــدس ، فان الحكومة لم تتردد ولم تتبلبل . فهكذا تكون الحكومات والا فلا : بعد وقوع الانفجارات مباشرة اجتمعت الحكومة بكامل هيئتها وفوضت الوزراء المختصين باتخـــاذ كل الاجراءات الكفيلة بضمان سلامة المصلين في حائط المبكى .

كذلك لم يتردد الوزراء المختصون ولم يتبلبلوا . وهكـــذا يكون الوزراء والا فلا . وصبـــاح الثلاثاء صدرت الصحـــف باخبار بارزة عن الاوامر التي أصدرها وزير الدفاع والاديان باخلاء عدد من البيوت في الطرق المؤديـــة الى الحـــائط . وكتبت « البوست » ان عدد الناس الذيـــن تقرر اخلاؤهم يزيد على ٢٠٠ نسمة . وكل ذلك بحجة انه من الضـــروري اقامة نقاط مراقبة على سطوح المنازل المخلاة .

ولكن اصحاب هذه البيوت يحكون حكاية اخرى وهي ان السلطات ، من قبل ان تكون الانفجارات ، كانت قد انذرتهم باخلاء مساكنهم . ومنذ اكثر من سنة خططت السلطـــات مشروعا « لتوسيع » الطرق المؤدية الى حائط المبكى بهـــدم عدد من البيوت على جانبي الطرق .

فان الحكومة ، ذات الحـــزم والعزم ، استفــادت مــن الانفجارات لتنفيذ مخططات اجلاء وهدم قديمة . وممـــا لا شك فيه ان حجة « امن المصلين في حـــائط المبكى » مربحـــة اكثر من حجة الاسبوع الماضي التي بموجبهـــا جرى هـــدم بيت ابي السعود الاثري لانه « مهدد بالسقوط » ...

ولذلك نشرت الصحف الاسرائيلية في امكنة بارزة بيـــان جورج حبش (من زعماء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) ان جماعته هي المسؤولة عن وضع المتفجرات .

وبينما اثار هدم البيت الاثري في الاسبوع الماضي فضيحة ضد الحكومة بين الراي العـــام الاسرائيلي والعالمي ، فـــان السيد جورج حبش جاء الآن وانقـــذ الحكومة من هـــذه الفضيحة !

وربما تتوهم الحكومة انها باستغلالها هذه الانفجارات قد اثبتت ذكاءها وشطارتها . فنحب ان نسالهـــا : فماذا عـــن المستقبل ؟ ماذا عن مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد وبين القدسين ؟

من الضروري ان يفكر العقلاء في بلادنـــا بالمنحدر العجيب الـــذي ينحدر فيه جميع هؤلاء الذين يضعون حائط المبكى نصب اعينهم . الا يرون ان هذا المنحـــدر يقودهم ، تـــارة باسم توسيع ساحة الحائط ، وتارة باسم الكشـــف عـــن اقسام جديدة من الحائط ، وتارة باسم الحفريات الاثريـــة حوالي الحائط ، وتارة باسم هـــدم البيوت المتداعية قـــرب الحائط ، وتارة باسم صيانة امن المصلين امام الحائط ، الى الهدم والهدم والهـــدم حتى لا يبقى ، من أمـــاني التفاهم والعيش بسلام وازدهـــار وتقدم في عصر الكهرباء والـــذرة وسفن الفضاء ، سوى الحائط ؟!

(جهينـــة)

هيئة ادارية ولجنـــة مراقبة جديدتان لجمعية الميـــاه التعاونية في يافة النـــاصرة

يافة الناصرة - لمراسلنا - عقد صبـــاح يـــوم السبت الماضي (٦\٢١) الاجتمـــاع العـــام للمساهمين في جمعية المياه التعاونيـــة في يافـــة الناصرة . وانتخب الرفيـــق اسعـــد يوسف رئيســـا للاجتمـــاع والسيد محسن عيد سكرتيرا . وقدم السيد فهيم جرايسي ميزانية سنة ١٩٦٧ .

وتكلم الرفيق اسعد يوسف عـــن اهمية الخروج من الازمة الواقعـــة فيها الجمعية وصيانـــة المشـــروع والاتفاق على هيئة ادارية ولجنـــة مراقبـــة يجمع عليهمـــا جميـــع الاطراف .

وباكثرية ساحقة تم الاتفاق عـــلى ان تكون الهيئة الادارية من الاشخاص الاتية اسماؤهم :

محمد عيد مرجية ، زهير قاسم ، ابراهيم مرجية ، نادر لوباني ، جاد سابا ، محمد توفيق كنانة ، عـــوني حسين ، عبد الله سعيد ، محمـــد احمدي كنانه .

ولجنة المراقبة من :

سعيد جريس ، ابراهيم ازياده ، محمود توفيق عمرو .

اننا نتمنى لاعضاء الهيئة الادارية ولجنة المراقبة النجاح في العمل .

التوجه الى محكمة العـــدل العليـــا لمنـــع طرد مواطنين من القدس العربية

القدس - لمراسلنا - توجه السادة : المحامي حـــافظ طهبوب ، ومتيـــا نصار ، وحسن دنديس ، ونعيم محمد سعادة قبـــلاني ، بواسطة محاميهـــم السادة فليتسيا لانجر وعلي رافـــع وصبري جريس الى محكمـــة العـــدل العليا طالبين عدم طردهم الى الضفة الشرقية ، بعـــد ان اعتقلوا اداريا منذ ثلاثـــة اسابيع دون سبب او مبرر قانوني .

وقد بينوا في طلباتهم انهم يواجهون خطـــر طردهم الى الضفة الشرقية كمـــا طرد غيرهم من قبل دون تمكينهم من رؤية محاميهم او التوجه الى محكمة العدل العليا .

ولكن القاضي المناوب لم يستطع اعطاء الامر التمهيدي المطلوب ضد وزير الدفاع ، وقد احال القضية الى ثلاثـــة قضاة على ان يبت في الامـــر بتاريخ ٢٦-٦-١٩٦٩ .

اعضـــاء الهستدروت في الطـــيرة يطـــالبون: بفتح عيادة وصيدلية « للكوبات حوليم »

الطـــيرة - لمراسلنا - منذ اكثر من أسبوعين ، تجري في الطـــيرة حملة جمع للتواقيع على عريضة موجهة الى مركز (الكوبات حوليم) والى لجنة المراقبـــة التابعة لهـــذا الصنـــدوق . وتتضمـــن العريضة مطلبا ملحا وعادلا ، يلفت فيـــه الموقعون عـــلى العريضة انتباه مركز صندوق المرضى الى حقيقة ان مئـــات الاعضاء في القرية وعائلاتهم ، يعانون منذ سنوات من عدم وجود عيادة وصيدلية تابعتين لصندوق المرضى (الكوبـــات حوليم) لخدمـــة هـــؤلاء الاعضاء .

وتنص العريضة على :

« ان الخدمة التي يتلقاها الاعضاء بواسطة المركز الصحي في القرية ، التابع لوزارة الصحة هي شكليـــة فقط ، ولا تتفق وحاجـــات اعضـــاء الهستـــدروت نظرا لافتقار المركـــز الصحي الى الاطبـــاء والادويـــة الضرورية ، ونتيجة لالقـــاء مهمـــة خدمة جميع سكان القرية البالـــغ عددهم اكثر من سبعة الاف نسمة على الدكتور الوحيد الذي يعمل في المركز ، والذي لا وجود له في ساعات ما بعد الظهر ، كما ولا يتفق وحقوق الاعضاء في تلقي الخدمة الصحيـــة المناسبة لهم ولعائلاتهم . وعليه فاننا نطالبكم بالحاح بالعمل على فتـــح عيادة وصيدلية خاصتين بصندوق المرضى في الطيرة باسرع وقت ممكن» .

وكما هو معروف فان المركز الصحي في الطيرة بطبيبه الوحيد لا يكفـــل الخدمة الصحية ولا يكفي حاجـــة السكان .

وكان الحزب الشيوعي في القرية قد عالج هذا الموضوع اكثر من مرة من على صفحات « الاتحـــاد » وفي الاجتماعات الشعبية التي عقدها في القرية ، كما ان الرفيق غازي شبيطه سكرتير الفرع تعرض له من على منصة المؤتمر الثامن لكوبات حوليم الذي عقد في القدس في مطلع عام ١٩٦٨ ولكن دون جدوى .

ان اعضاء صندوق المرضى (كوبات حوليم) يقعون ضحية هذا الوضـــع المزري للمركز الصحي ، وهنـــاك عشرات الحوادث المؤسفة التي تحدث على مدار السنة ، والتي يعرفهـــا اهالي الطيرة جيدا . ويكفي ان نذكر ان الطبيب الذي يصل الى المركز ، عادة ، في الساعة التاسعة صباحا ، يجد امامه عشرات المنتظرين مـــن المرضى ، وفي بعض الاحيان يجـــد اكثر من مئة مريض ! لذلك لا غرابة اذا لم يتمكن هذا الطبيب من فحص كل المرضى واعطائهم الدواء فـــي المناسب في بعض الاحيان .

لقد ابدى اعضـــاء الهستدروت حماسا في التوقيع عـــلى العرائض المذكورة وهم يطالبون باتخاذ خطوات اخرى تكفل تلبية مطالبهم العادلة .

فهل سيلبي قادة الهستدروت هذه المطالب ؟ اننا لمنتظرون !

اقترب النصـــر للشـــعب الفيتنـــامي - بقيـــة

دمى سايغون وحماتهم ، وانطلاقا من هذه السياسة تعلن حكومة الاتحـــاد السوفييتي اعترافها بحكومة جنوب فيتنام الثورية » .

وبذلك اكد الاتحاد السوفييتي ، (ومثله سائر الاقطار الاشتراكية) ، موافقته على هذه الخطوة باعتبارها معلما من معالم نضال شعب جنوبي فيتنام من اجل الحرية .

وبحق كتبت « برافدا » (١٣-٦) ان اعتراف الاتحـــاد السوفييتي بالحكومة الثورية الموقتة يفتح آفاقا جديدة امام تسوية مشكلة فيتنـــام بسرعة .. وابرزت ان الحكومـــة الثورية الجديدة تتالف من الممثلين الحقيقيين لشعب فيتنام وتدير اربعة اخماس البلاد بوصفهـــا السلطة الوحيدة هناك .

ان قيام الحكومة الثورية الموقتة عمق وعي الشعوب في العالم بحقيقة «حكومة» الدمى وبذلك ساعد عـــلى توضيح حدود المعركة في فيتنـــام الجنوبية بحيث لا يكون هناك التباس .

وتوحي الخطـــوة بنشوء ضرورة محلية وعالمية لوضع الامور في نصابها ونسف اسطورة الحكومة في جهـــاز الدمى في سايغون حتى تتضح المعركة على حقيقتها : معركة بين الشعب الفيتنامي باسره والامبريالية الامريكية بقواتها العسكرية الغازية ..

وعلى هذا الضوء يكون من الحق ان تكون المفاوضات الجوهرية بـــين حكومة جنوبي فيتنام الثورية الموقتة والولايات المتحدة بدون ممثلي دمى سايغون ..

وفي الواقع ان الولايات المتحدة احست حتى قبل قيام الحكومـــة الثورية الموقتة بضعف مكانـــة دمى سايغون ولهذا كان اجتماع الرئيس نيكسون بزعيمهم ثيو في « ميدوي » بمثابة تدعيم لاولئك الدمى ولاقنـــاع فيتنـــام الدمقراطية (الشمالية) وجبهة التحرير (الان الحكومـــة الثورية) « بوحدة » جبهة الولايات المتحدة وحكومة الدمى وعدم استعداد الولايات المتحدة للتخلي عن الدمى في سايغون ..

وكتبت الصحف الامريكيـــة ان اجتماع « ميدوي » قد كان يهدف الى اظهار « المساواة » بين الجانبين لتشديد مكانة الدمى ..

ويقينا ان اجتماع « ميدوي » لم يحقق اهدافه .. ففي اعقابه قامت الحكومة الثورية الموقتـــة ووضعت الامبريالية الامريكية في موقع اكثر حراجة من ذي قبل . فهي امـــام حكومة تحظى بتاييد شعب البـــلاد وبدعم المجموعة الاشتراكية وعدد كبير من الاقطار غير المنحازة والشعوب عامـــة .

وحيال هذا لم يكن غريبا ان يصرح المتكلم باسم الوفـــد الامريكي في مباحثات باريس هـــارولد كابلان : « لا توجد شواهد على ان اجتمـــاع ميدوي اسهم في تقدم مؤتمر (مباحثات) باريس » . (تايم ٢٠-٦-٦٩) .

وثمة اهمية خاصة لقيام الحكومة الثورية الموقتة على المسرح السياسي الداخلي في الولايات المتحدة .. على اعتبار انه سيزيد المقاومة للحرب القذرة في فيتنام .

وفي هذا الصدد كانت لتصريحات وزير الحربية الامريكي السابـــق ، كليفورد ، اهمية خاصة .. فقد دعا يوم الاربعاء الماضي (١٨-٦-٦٩) الى تقليص الحرب في فيتنام شيئا فشيئا حتى تتوقف ، واقترح سحب ٢٠٠ الف جندي من مجموع ٥٣٨،٠٠٠ هي مجموع القوات العسكرية الامريكية في فيتنام الجنوبية .

والامر البارز هنـــا ان كلارك كليفورد كان يعتبر « صقرا » في المحافل الامريكية الحاكمة واقتراحاته حولته الى «حمامة» احرجت دعـــاة ابقاء الوضع الحالي .

وفي مقال نشرته له مجلة « فورين افيرز » المعروفة بعلاقاتهـــا الوثيقة بالحكم كتب كليفورد : ان الولايات المتحدة لا تستطيع تحقيق النصر بالطرق المعقولة (اي بالاسلحـــة التقليدية مقابل الاسلحة النوويـــة) ولذلك فلا طريق غير الانسحاب من الاشتباك تدريجيا وهذا يجبر حكومة سايغون على توسيع قاعدتها السياسية وزيادة مساهمتها في القتال .

ولم يكن كليفورد الصوت الوحيد. فقد ارتفعت اصوات عدة عرت حقيقة سحب ٢٥ الف جندي امريكي من [illegible] التي لا قيمة لها .. ودعا احد هذه الاصوات الشيخ ماكجافرن الى وقف الانفاق في فيتنام .

وقال هذا الشيخ في معرض حديثه عن مشروع انفاق ٦،٢ مليار دولار على تطوير قوات الدمى المسلحـــة لتتحمل اعباء القتال عن القـــوات الامريكية :

« ان المسالة الحقيقية هي فيما اذا كان البناء السياسي في سايغون يحوز على ثقة الشعب . فلن يغير في مثل هذه الحرب انفاق ٦ مليارات دولار على جيش لا يحظى بتاييـــد شعبي » .

واضاف : انه لا يعتقد بان زعماء سايغون يحوزون على ثقـــة الشعب وتاييده ولهذا فهو سيعارض الانفاق المذكور .

اما « الصقر » ل.-منديل رفرز ، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي ، فقد بدا الشك يتسرب اليه ولذلك اعترف يـــوم الخميس (١٢-٦ ، حسب « ديلي ورلد » الامريكية ١٤-٦) بان الولايات المتحدة « تمادت في الامتداد حـــول العالم وتعهدت اكثر مما في طاقتها ».

وهـــذه المواقف نجمت اولا عن اخفاق الولايات المتحدة عسكريـــا بفضل كفاح الشعب الفيتنامي البطل وثانيا عن تزايد مقاومـــة الحرب القذرة في الولايات المتحدة والعالم .

ولذلك فمن الحق القول آخذين بعين الاعتبار هذه الحقائق ان قيام الحكومة الثورية الموقتة في جنوبي فيتنام جسم حصيلة التطور في فيتنام اولا وفي الولايات المتحدة ثانيا وفي العالم ثالثا .. واكد ان النصر اصبح قريبـــا فـــلا بديل غـــير الانسحـــاب الامريكي وتولي الشعب الفيتنامي حقه في تقرير مصيره ..

والخبرة الثورية في عدد من الاقطار وآخرها الجزائر توحي بان قيـــام الحكومة الثورية الموقتة بعد سنوات من الكفاح يتوافق دائما مع المرحلة التي تسبق هزيمة الامبرياليين .. وهذه المرحلة واضحة المعـــالم في فيتنام الجنوبية .. على جبهـــات القتال .. وفي العالم .. على الميادين

لتهتم البلدية بنظافة شوارع عـــكا القديمـــة

عكا - لمراسلنا - اصـــدر فرع الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي في عكـــا منشورا طالب فيه بالاهتمام بنظافـــة شوارع عكا القديمة .

وجاء في المنشـــور ان اكـــوام الزبالة تتجمع يوميـــا في حـــارة القلعة والشراشحة وزقـــاق الشيخ عبد الله وغيرهـــا من الامـــاكن ، وتبقى القاذورات التي تسيل مـــن مجرى مكسور اياما وأسابيـــع ، والمسؤولية عنها ضائعة بين البلدية وعميدار كالمجرى المكسور حاليـــا تحت البيت رقم ١١/١٠٨ .

ويذكر المنشور ان الرفيق رمزي خوري ، ممثل الحزب الشيـــوعي في البلدية ، طالب بأن تضاعف ميزانية النظافة لعكا القديمة وان يضاعـــف عدد عمال التنظيفات - وقد صـــوت ايضا ضد اقرار الميزانية البلديـــة لهذه السنة لان طلباتـــه المتعددة رفضت ، بينما حيشي وشعبـــان ايدا هذه الميزانيـــة التي تهمـــل مصالح عكا القديمة .

ويذكر المنشور ايضا ان الرفيـــق رمزي خوري ارسل رسالة الى مدير دائرة الصحـــة البلدية بتاريـــخ ١١-٦-٦٩ طالب فيها بان تضـــع البلدية على حسابها براميل صحية كبيرة ومغطاة في جميع ازقة وزوايـــا عكا القديمة وامام البيوت الكبيـــرة لتلقى بها الزبالة اسوة ببيوت عكـــا الجديدة ، كما طالب بزيادة عـــدد عمال النظافـــة لكي يتمكنوا مـــن تكنيس وتنظيف البلـــدة بكاملهـــا يوميا .

وفي النهاية يدعو المنشور بلديـــة عكا الى تقديم الحد الادنى مـــن الخدمة لسكـــان عكا القديمـــة وتحسين وضع النظافة في شوارعهم وامام بيوتهم .

مصـــاب اليـــم في عبلـــين

عبلين - لمراسل الاتحاد - لقي الشـــاب لـــويس وديـــع شوملي مصرعه يـــوم الجمعة الماضي حينمـــا دهمته آلة حصاد « كومباين » . وقـــد عم الحزن والاسى القرية كلها وسارع الاهلـــون الى بيت الفقيـــد لمواســـاة أهله ومشـــاركتهـــم حزنهم بهـــذا المصاب الاليم .

والحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي في القرية يشـــارك أهل الفقيد حزنهم ويتقـــدم بتعازيه لهم .

ضمير زعرور

« زعرور » هو احد موظفي دائرة ضريبة الدخل في نتانيا التي اشتهرت ببراعتها في فرض الضرائب الخيالية على الفلاحين واصحـــاب الحوانيت والسيارات العرب .

و « زعرور » هذا منـــذ سنوات عديدة ياتي الى الطيبـــة والطيرة وقلنسوة ليقوم بعمليـــات الحجز والتحصيل . ومئات المرات قام هو ورهطه باخراج الاثاث ومصـــادرة الحيوانات وغيرها امام عويل الاطفال وصراخ النساء الذين ارهقهم الظلم والبطش .

ولا مرة اثارت هذه المظالم ضمير السيد زعرور ، فقد كان ينفذ كل هذه الاعمال ببلادة ظاهرة وتشفٍ ..

وحتى لا يحسب الناس انه بلا ضمير قام يوم الاحد في ١٥-٦-١٩٦٩ بتمثيل مسرحية هزلية صور فيها ان لـــه ضميرا مستيقظا ... !

فقد اراد في ذلك اليوم السفر من تل ابيب الى الطيبة فوجد داخـــل سيارة التاكسي المحامية المعروفـــة فليتسيا لانغر ، فراح يصرخ صراخا هستيريا : هذه السيدة تريد قتـــل الاطفال !! انا لا اسافر معهـــا في سيارة واحدة !

وتجمهر على صراخه العديد من الناس .. ولكن تحريضه الدموي لم يجد آذانا صاغية . ورد كيده الى نحره .وقد توجهت المحاميـــة لانغر الى مركز البوليس وقـــدمت شكوى ضده .

فكل الناس يعرفون ان المحاميـــة لانغر ضد الاحتلال ومن يعـــارض الاحتلال لا يمكن ان يؤيد قتـــل الاطفال والنساء والشباب اليهـــود والعرب على حد سواء فهو الاحتلال وسياسة الاحتلال التي ينفذهـــا السيد زعرور بنشاط .

ولو كان السيد زعرور يحب شعبه واطفال شعبه لاستيقظ ضميره وهو يقوم بتنفيذ سياسة يعرف انها ظالمة تستهدف حتى حرمان اطفال الشعب العربي من لقمة الخبز .

ومعروف ان شعبا يستعبد شعبا آخر هو نفسه لا يمكن ان يكون حرا.

(مراقب من الطيبة)

وفـــاة عـــامل عربي من ابو ســـنان في ظروف غـــامضة !

كفر ياسيف - لمراسلنا - في الساعة السابعة من مساء الاحد الماضي (٦\٢٢) توفي العـــامل علي محمد كايـــد سويطي (٢٠ عاما) من قرية ابو سنان اثناء قيامه بعملـــه في تركيب حمام شمسي على سطح احـــد البيوت في وادي الجمال بحيفا . وكان برفقته المقاولان اللذان يعمل عندهما العـــامل المذكور . والظروف الغامضة التي اكتنفت هـــذا الحـــادث المفجع تدعو الى الشك والريبة .

فقد توجه الشاب علي الى عمله في صباح يوم الاحد الماضي وهـــو بتمام الصحة والعافيـــة ولم يكن يشكو من الم خـــلال حياته . وفي صباح اليوم التالي (الاثنين) حضر احد افراد الشرطـــة واعلم اهله بان ابنهـــم توفي وجثتـــه في مستشفى رمبام بحيفا .

وفي مركز بوليس حيفـــا قـــال المسؤولون لاهل الفقيـــد - ومعهـــم المقاولان اللذان يعمل عندهما العامل المذكور - انه في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد واثناء تركيب حمام شمسي في احد البيـــوت في وادي الجمال وفي المرحلة الاخـــيرة مـــن عملية تركيب الحمام دخل المقاولان الى البيت واجريا حساب اجرة عـــن تركيب الحمـــام مع صاحب البيت لمدة خمس دقائق وعنـــدما عادا الى سطح البيت الذي يعلو ٣ امتـــار تقريبا وجدا عاملهمـــا ملقى عـــلى السطح جثة هامدة دون ان تبدو عليه علامة لطعنة او ضربة . وافادا انه لم يكن هناك خط كهربائي ايضا.

وقالا انهما لا يعرفان سبب وفـــاة العامل ، وقد احضرا الجثـــة الى مستشفى رمبام في الساعة ٨ مساء .

ولكن عندما توجه اهل الفقيـــد واصحابـــه الى مستشفى رمبام لمعرفة وقت استلام الجثة رافقـــوا مصور البوليس لمشاهدة الجثـــة في الثلاجـــة فراوا ان ضربة شديـــدة وعميقـــة سددت الى مؤخرة راس الفقيد وآثار نزيف الدم واضحة .

ولقد دفن اهل الفقيد فقيدهـــم دون ان يعرفوا سبب وفاته وهـــم يطالبون السلطات بالتحقيق للكشف عن سبب الوفاة .

ان فرع الحـــزب الشيـــوعي في ابوسنان وكتلة ابو سنان الدمقراطية اذ يتضامنان مـــع اهل الفقيـــد في طلبهم معرفـــة سبب الوفـــاة ، يقدمون اليهم احر التعازي عـــلى مصابهم الاليم .

تعـــازينا

الى عائلة الشوملي واقربائهم وانسبائهم تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه

لويس

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - عبلين -

وفـــاة فـــاضل

كفر ياسيف - توفي يـــوم السبت المـــاضي المرحـــوم شفيق شحـــادة فرح عن عمر يناهز ال ٦٤ عاما اثر نوبـــة قلبية مفاجئة .

وكـــان المرحوم شخصيـــة اجتماعية محترمة في قريتـــه وله مواقف مشرفة دفاعا عن المصلحة العامـــة في القرية ، وكان نشيطا في فض الخلافات والخصام بين الاهالي .

وفرع الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في كفـــر ياسيف وكتلة كفرياسيف الدمقراطية في المجلس يتقدمـــان بأحـــر التعـــازي الى آل الفقيـــد وذويه .

تعزيـــة

الى احمد وصالح فـــارس واقاربهم بوفاة والدهم الفقيد الشيخ محمد احمد فارس

الحزب الشيـــوعي - البقيعة

توتر شديد على خطوط وقف القتـال

توتر شديد يسود الان خطوط وقف اطلاق النار مع الاردن ومصر . ولا يمر يوم دون ان تشهد هذه الخطوط قتالا حقيقيا . وفي كل يوم ضحايا جديدة من الطرفين . والطائرات الاسرائيلية تغير ، كل يوم تقريبا على الاردن .

وقد هاجمت ١٤ طائرة حربية اسرائيلية المواقع الاردنية ، شمال غور الاردن، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، بالصواريخ والمدافع الرشاشة مما ادى الى مقتل ثمانية من العسكريين الاردنيين . وقد ذكر ناطق أردني ان طائرتين اسرائيليتين من نوع « ميستر » حلقتا في نفس الوقت في سماء العاصمة عمان ، اولا من الشمال الى الجنوب ، ثم من الشرق الى الغرب ولكنهما لم تطلقا النار ولم تلقيا اية مواد دعائية وكانتا على علو ١٥ الف قدم تقريبا .

وقبل ذلك (يوم الثلاثاء) شهدت منطقة خليج السويس معركة جوية بين الطائرات المصرية والطائرات الاسرائيلية ، ادعى بعدها كل واحد من الطرفين انه اسقط طائرة للطرف الآخر .

وتبادل اطلاق نيران المدافع والدبابات مستمر تقريبا على طول القناة . فما ان يتوقف ، لمدة قصيرة ، حتى يتجدد مرة اخرى لساعات طويلة . وفي كل يوم تقريبا يعلن عن تسلل الكوماندو المصري الى ما وراء خطوط القوات الاسرائيلية . وقد ذكرت « عل همشمار » الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ان منطقة القناة تشهد مرحلة جديدة من القتال وهي في رايها المرحلة التي تسبق تحرير المناطق المحتلة .

وفي نفس الوقت تتسع اعمال الفدائيين العرب في سيناء وفي كل المناطق المحتلة .

هذا وقد اشار المراقبون العسكريون المطلعون في عمان الى ان تحليق الطائرات الاسرائيلية فوق سماء العاصمة الاردنية استهدف الاستطلاع وهو يعزز الرأي القائل بان اسرائيل تعد لعمل جديد ضد الاردن .

واكد المراقبون ان تقديم اسرائيل شكوى وتحذيرا ضد الاردن الى مجلس الامن (يوم الاثنين الماضي) دليل على ان اسرائيل ، كما هي عادتها بعد كل شكوى مماثلة ، ستقوم بعمل معين ضد الاردن .

كذلك بين المراقبون الاردنيون ، ان تفجير انبوب النفط ، في حيفا ، سيدفع اسرائيل ولا شك الى القيام بعمل انتقامي قريبا .

اعتقالات على اثر تفجير انبوب النفط بحيفا

١١ شخصا لا يزالون رهن التحقيق من مجموع ١٦٩ شخصا اعتقلوا في اعقاب تفجير انبوب النفط في حيفا . وبين هؤلاء الاشخاص الذين يجري التحقيق معهم عدد من اليهود .

وكانت كمية من المتفجرات قد وضعت ، على ما يبدو ، في ليل الاثنين الماضي ، تحت انبوب نفط مكرر في الضفة الشمالية من ميناء كيشون في حيفا ، ادت في الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء الماضي الى حريق كبير في شبكة الانابيب في منطقة كيشون ، لم يتمكن رجال المطافيء من اخماده الا بعد اربع ساعات ونصف . وقد ادى الحريق الى اضرار في شبكة التلفون وانقطاع الاتصال التلفوني مع خليج حيفا (المنطقة الصناعية) والجليل الغربي ، كما ادى الى اضرار في شبكة الكهربا . وتزيد كمية النفط التي احترقت على الف طن .

وقد نسبت كل من منظمة «فتح» وجبهة تحرير فلسطين الى نفسها المسؤولية عن هذا الحادث .

وعلى اثر نسف انبوب النفط المذكور قامت قوات الامن بحركة اعتقالات واسعة شملت العشرات من سكان حيفا وعكا وعددا من سكان غزة والضفة الغربية المحتلة وبعض المواطنين اليهود .

وقد اهتم الراي العام الداخلي والخارجي بهذا الحادث ، واعتبرته دوائر الاعلام العربية بانه من اجرا العمليات التي قام بها الفدائيون العرب ، لانه وقع في منطقة حيفا ، واصاب مشروعا من اهم المشاريع الاقتصادية بالنسبة لاسرائيل .

أمر مؤقت ضد وزير الدفاع يمنعه من طرد ٣ من سكان القدس

القدس - لمراسل الاتحاد - ثلاثة من سكان القدس العربية وهم متيا حنا نصار ونعيم قبلاني وحسن دنديس تقدموا بطلب للمحكمة العليا وطلبوا امر وزير الدفاع بعدم طردهم من المناطق المحتلة . استمعت المحكمة الى الطلب وقوامها القضاة : كستر وبرنزون وكوهن . ومثلت المدعين المحامية فيلتسيا لانغر التي قالت للمحكمة ان هنالك خطرا بطردهم وترحيلهم في منتصف الليل مثل الكثيرين من سكان القدس العربية بدون منحهم الامكانية للتوجه للمحكمة .

وقد اصدر القضاة امرا مؤقتا يمنع وزير الدفاع من طردهم حتى سماع طلبهم الذي سيدعى اليه نائب او ممثل وزير الدفاع .

محاولة انتحار

الناصرة - لمراسلنا - وجد أحد الشباب اليهود من شيكون الناصرة ، بعد ظهر امس ، ملقى تحت شجرة زيتون في بستان العين في الناصرة ، والدم ينزف من يديه، وعندما استجوبه البوليس قال انه اراد الانتحار بقطع شرايين يديه لانه يائس من الحياة .

جريمة قتل ٤ مزارعين في غزة

شخصيات غزة ينددون با لاحتلال ويطالبون بالتحقيق ..

شهود عيان يقولون ان سيارة عسكرية ألقت القنابل على السكان

نشرت « هآرتس » يوم الاربعاء الماضي ان ١٩ وجيها من غزة وعلى راسهم رئيس البلدية السيد راغب العلمي بعثوا يوم الثلاثاء الماضي بمذكرة الى الحاكم العسكري طالبوا فيها بالتحقيق في مقتل اربعة من المزارعين من سكان القطاع ليلة ١٥ حزيران الجاري .

وقالت « هآرتس » ان وجهاء غزة قالوا في مذكرتهم ان الرصاص اطلق على المزارعين الاربعة وهم موجودون في حقلهم عزلا من كل سلاح .

واضافت « هآرتس » ان وجهاء غزة طالبوا أيضا بالتحقيق في حادثي القاء القنابل اللتين جرح فيهما عشرات الاشخاص وقتل اثنان من سكان القطاع .

فحسب ما جاء في مذكرة وجهاء غزة فان تلك القنابل القيت بناء على شهود عيان من سيارة تندر عسكرية .

ويختتم وجهاء غزة مذكرتهم بمطالبة الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ادعت ان المزارعين الاربعة المذكورين قتلوا عندما كانوا يحاولون التسلل من اجل السرقة الى حقل تابع لاحدى المستوطنات اليهودية مقابل القطاع . فحسب ما جاء في تلك الصحف شاهدت دورية اسرائيلية اشباحا في الساعة التاسعة والنصف مساء وهي تحاول اختراق « الخط الاخضر » (خط الهدنة) فطلبت منها الوقوف ولما لم تستجب للامر اطلقت عليها النار فقتل الاشخاص الاربعة المذكورون الذين تبين انهم من سكان قرية جباليا ومدينة غزة .

والجدير بالذكر ان موجة من الغضب تجتاح الآن السكان في قطاع غزة بسبب تزايد اعمال الارهاب التي تقوم بها السلطات في القطاع والاعتقالات الواسعة التي شملت عددا لا يستهان به من طلاب المدارس .

رئيسة الحكومة تعلن في الكنيست

اريد دولة باكثرية يهودية ساحقة

تدعو الى مواصلة العمل العبري لئلا يسيطر العرب على الاعمال

القدس - رئيسة الحكومة، غولده مئير ، ردت ، يوم الاربعاء الماضي (٢٥-٦) في الكنيست على الاقتراح الذي قدمه لجدول الاعمال النائب تمير (من «الوسط الحر») « لدمج المناطق المحررة (المحتلة) وسكانها في اسرائيل واقتصادها » !!

ومعروف ان تمير وحزبه من دعاة قيام « اسرائيل الكبرى » .. بضم المناطق المحتلة لاسرائيل .

وقد اسقط اقتراح تمير باكثرية الاصوات ، من « الائتلاف » ومن المعارضة . وامتنع صموئيل ميكونس واوري افنيري عن التصويت .

وفي ردها قالت غولده مئير : انني اريد دولة يهودية ذات اكثرية يهودية ساحقة ليست عرضة للتغيير في كل يوم .

ومتجاهلة كل الحقائق اعلنت رئيسة الحكومة ان النزاع بين اسرائيل وجاراتها لا يدور حول اي شيء معين ! «بل حول مجردنا فهم لا يريدون ان نعيش بينما نحن نريد ان نعيش » !!

وقالت - تناقش النائب تمير الذي اتهمها بمعارضة الاستيطان - قالت ان الكلام عن الاستيطان لم يؤد الى حراثة دونم واحد . والتظاهر الذي لا طعم ولا فحوى له لم يؤد الى وجود عمل استيطاني او سياسي . وجب ان تقدم الشبيبة الاسرائيلية نموذجا عن الاستيطان في الجولان وسيناء وغور الاردن وأماكن أخرى .

وذكرت غولده مئير انها تعارض في اغراق البلاد بعشرات الوف العمال من المناطق المحتلة، وقالت لولا العمل العمل العبري في الزراعة والبناء وتعبيد الطرق وتجفيف المستنقعات لما كنا وصلنا الى الدولة ، فرغم حقنا التاريخي لم يكن لنا الحق الادبي في المطالبة بدولة يبنيها آخرون . وقالت انها قاومت دائما فكرة الدولة ثنائية القومية التي كان يقترحها المبام ، ولكن كان لها - لغولده مئير - مع هذا الحزب الكثير من الامور المشتركة اكثر مما لها مع تمير . واضافت انها تخشى ان يسيطر العمل العربي على اعمال القطف ويبعد العمال العبريين عن الاعمال « القذرة » .

تجريم المعتدي على رمزي خوري

القدس - لمراسلنا - ادانت المحكمة المركزية في القدس يوم الاحد ٢٢-٦ المدعو حايم نيهاتي بتهمة الاعتداء على الرفيق رمزي خوري في سجن نابلس بتاريخ ١٠-٧-١٩٦٧ لدى التحقيق معه وكسر ثلاثة اضلاع له .

وقد حكمت المحكمة على حايم كيهاتي المذكور بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ لسنتين وبغرامة قدرها ٥٠٠ ليرة وبدفع مبلغ الف ليرة كتعويض للرفيق رمزي خوري .

ومعلوم ان السلطة كانت قد اهملت الموضوع عندما تقدم اليها الرفيق رمزي بالشكوى مما اضطره الى التوجه الى محكمة العدل العليا ضد النيابة العسكرية حيث أمرتها المحكمة باستمرار التحقيق وتقديم المسؤولين الى المحكمة . وكذلك كان وزير الدفاع قد تهرب من الاجابة على استجواب النواب الشيوعيين في الكنيست عقب الاعتداء على الرفيق رمزي مباشرة .

ان هذا التجريم والحكم يجب ان يكونا تحذيرا لاولئك الذين يظنون ان بامكانهم الاعتداء على الشيوعيين والنجاة من العقاب .

((تطهير)) منطقة حائط المبكى - بقية

وشراع الحق حطام ؟ وكل ذلك من اجل تامين افضل وسائل الراحة للمصلين امام حائط المبكى ..

وقد اعتزت الصحف الاسرائيلية بان عملية اخلاء المنازل جرت بدون ازعاج لمزاج قوات الامن .وكتبت ان ١٤ عائلة من اصل ال ١٨ عائلة التي امرت باخلاء بيوتها قد انصاعت الى الامر الذي تلقته قبل ٤٨ ساعة من بدء تنفيذ العملية . وثلاث عائلات اخرجت امتعتها الى الشارع وجلست هناك في انتظار رحمة من الله . اما العائلة التي تسكن اكبر هذه البيوت فلم تغادر بيتها .

وقالت الصحف ان التوتر قد عم القدس منذ ساعات الصباح ، وبلغ الاوج عندما حانت ساعة الصفر .. الساعة السابعة مساء . وفي الساعة السادسة والثلث جاء الى المكان الجنرال رحبعام زئيفي قائد المنطقة الوسطى الذي وقع على اوامر الاخلاء ، وبرفقته قائد فرقة القدس وضباط اخرون .

ويقول ضحايا هذا الامر الوحشي ان المنازل التي اقترح عليهم الانتقال اليها ليست سوى .. خرائب !.

وكان المجلس الاسلامي في القدس ، برئاسة القاضي الشرعي الشيخ حلمي المحتسب ، قد ارسل برقية يوم امس الاول الى رئيسة الحكومة يحتج فيها على الامر الذي اصدره حاكم المنطقة الوسطى بوضع اليد على بناية المحكمة التي تخص الوقف الاسلامي .وجاء في الرسالة ان سلب ممتلكات الوقف الاسلامي ، التي لا يمكن بيعها او نقلها ، يشكل تحرشا بالعالم الاسلامي كله ، ولا يمكن السكوت على هذاالامر . وجاء في الرسالة ايضا ان اخلاء المنازل من سكانها في القدس العربية هو عمل غير اخلاقي.

ومبنى «المحكمة» هو مدرسة يدرس فيها ١٠٠ طالب .

وتقول صحيفة «عل همشمار» ان اوامر اخلاء مبنى «المحكمة» والبيوت الاخرى صدرت بموجب قرار من الحكومة يوم الاحد الماضي ، حيث خول وزيرا الشرطة والدفاع باتخاذ التدابير اللازمة لضمان حياة الزوار والمصلين قرب حائط المبكى .

وكانت السلطات قد هدمت يوم الثلاثاء الماضي حانوتا للهدايا التذكارية بجوار حائط المبكى .

واشادت «عل همشمار» بالطريقة التي تم بها هدم الحانوت فكتبت : « لقد جرت عملية الهدم ، هذه المرة ، بحذر وحرص ونجاح ، دون ان تعرقل المرور في منطقة الحائط »!

وقد راجت في القدس شائعات تقول ان المواد المتفجرة التي عثر عليها قرب حائط المبكى قد وضعها جنود اسرائيليون لايجاد مبرر وذريعة لسلب البيوت العربية .

كلمة الاتحاد - بقية

عما يجري في ظل الاحتلال ولذلك لن تعدم اللجنة مصادر موثوقة تساعدها في رسم صورة قاتمة جدا هي واقع المناطق المحتلة ..

ولهذا تبقى القضية لا التستير على الاحتلال ومنع اللجنة عن التحقيق في تصرفاته ، بل انهاء الاحتلال بوصفه عقبة السلام الكبرى .

الى أين وصلت الازمة في لبنان - بقية

رئيس الجمهورية في المطالبة بوقف نشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة من الاراضي اللبنانية ، وقد صرح - حسب وكالات الانباء - ان السماح لهذه المنظمات بحرية العمل في الاراضي اللبنانية ومنها يمس سلامة لبنان وسيادته ويعتبر دعوة لاسرائيل لاحتلال المناطق الجنوبية من لبنان ..

وتضيف الانباء ان الرئيس الحلو ينوي منح الجيش صلاحيات واسعة تمكنه من وقف نشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة اذا فشلت وسائل الاقناع ..

وقد جاءت تصريحات الحلو في وقت يزور فيه قائد الجيش اللبناني اميل البستاني القاهرة ويجتمع بزعماء الجمهورية العربية المتحدة .

وفي الوقت ذاته اتهمت منظمة تحرير فلسطين بلسان رئيسها ابراهيم بكر حكومة لبنان بعدم تنفيذ الاتفاق الذي تم الوصول اليه على أثر المصادمات الدامية التي اوقعت البلاد في الازمة ... وكان قد نص الاتفاق على اطلاق سراح المتقلين ...

وتقول آخر الانباء ان رشيد كرامي يواصل مساعيه - في اوضاع افضل - لتاليف الوزارة .

لتشديد النضال ضد كل أشكال - بقية

في الشرق الاوسط ، ندد بالعدوان الاسرائيلي من حزيران سنة ١٩٦٧ المستمر منذ اكثر من سنتين والذي ترافقه اعمال وحشية واعتداءات خطيرة على حقوق الانسان . وذكر التقرير انه كانت هنالك وحدة في الراي بين كل اعضاء اللجنة السبعة والخمسين من ٤٤ قطرا في المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية عاجلا وبدون اية شروط من كل المناطق المحتلة . واعلن التقرير ان كل الخطباء قد ايدوا الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره طبقا لقرار الامم المتحدة الذي لم يحقق . كما أعرب الخطباء عن تاييدهم حق هذا الشعب في المقاومة النشيطة للاحتلال .

وقد تحدث في المناقشات المندوبون الاسرائيليون توفيق طوبي وولف ايرليخ وابي شاؤول . واقترح الرفيق توفيق طوبي ان يقر المؤتمر وثيقة واحدة عامة تتضمن سوية مع انتقاد العدوان الاسرائيلي من حزيران سنة ١٩٦٧ وسوية مع الاعراب عن القلق على قضية السلام ازاء استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة - ان يتضمن سوية مع هذا المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي يمهد السبيل لسلام دائم ولضمان الحقوق القومية العادلة لكل شعوب المنطقة .

ووجه النائب توفيق طوبي انتقادا لمواقف وكلمات بعض المندوبين العرب الذين اعربوا عن مقاومتهم لقرار مجلس الامن وبذلك تماثلوا ، عمليا ، مع مقاومة الحكام الاسرائيليين لهذا القرار . وقال ان مواقف متطرفة كهذه ، التي تنكر حق اسرائيل في الوجود ، تضر بقضية السلام وتخرب النضال العادل لاحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتساعد عمليا الاوساط الحاكمة في اسرائيل في مقاومتها تنفيذ قرار مجلس الامن .

وبمثل هذه الروح ايضا تحدث العضوان الاسرائيليان الاخران الدكتور ولف ايرليخ والاديب ابي شاؤول .

الاتحاد السوفييتي ضد أي - بقية

الاتحاد السوفييتي من المباحثات حول ايجاد حل للازمة ! ! ! وزعم ابا ايبن بان الرد السوفييتي على المقترحات الامريكية « يثبت منطق الادعاء الاسرائيلي القائل ان الطريق الى حل النزاع في الشرق الاوسط هو المحادثات بين اطراف النزاع لا غير » . اما الاسباب التي تدفع ابا ايبن الى المطالبة « بطرد » الاتحاد السوفييتي فهي : « السياسة السوفييتية لا تؤيد المفاوضات بين اسرائيل والعرب ، ولا تهتم بالسلام المقيم ، ولا تتحدث عن تعيين حدود آمنة ومعترف بها ، ولا عن حرية الملاحة بيقين تام ، ولا يتحدث السوفييت عن حل دولي ومنطقي لقضية اللاجئين بحيث لا يمس بحقوق اسرائيل الحيوية » .

وفي لاهاي ، صرح وزير الخارجية العربية محمود رياض : « اننا نظهر نفسا طويلا ونحاول التوصل الى تحرير اراضينا بالطرق السلمية » . وقال : ان الحرب ستستمر حتى تنسحب اسرائيل .

وفود عربية الى موسكو - بقية

الشيوعي السوفييتي .

صالح مهدي عماش في موسكو

وفي الوقت ذاته يزور موسكو الان صالح مهدي عماش نائب رئيس الوزراء على راس وفد عراقي تكهنت الصحف الغربية بانه سيباحث المسؤولين السوفييت بشان استغلال النفط العراقي ..

واضاف المتكهنون ان الوفد سيوقع اتفاق تعاون مع الاتحاد السوفييتي لاستغلال نفط رميله الواقع في جنوب العراق ..

وفد عسكري من المغرب الاقصى

واول امس وصل الى موسكو وفد عسكري من المملكة المغربية برياسة اللواء ادريس بن عمر قائد القوات المغربية تلبية لدعوة من وزير الدفاع السوفييتي المرشال جريتشكو .

واذاعت وكالة « تاس » ان الوفد المغربي اجتمع بالمرشال جريتشكو ونائبه الاول المرشال زخاروف وتباحث الجانبان في جو ودي في امور تهم قطريهما .

مندوب مجلس الثورة السوداني في موسكو

كذلك نشرت وكالات الانباء امس (٢٦-٦) ان العقيد خالد حسن عباس عضو مجلس قيادة الثورة السوداني اجتمع برئيس مجلس السوفييت الاعلى بودغورني ، وان مباحثات الاثنين تناولت مساعدة الاتحاد السوفييتي السودان ..

الاتاسي يصل الى موسكو في الاسبوع القادم

هذا والمتوقع ان يزور رئيس جمهورية سوريا الدكتور نور الدين الاتاسي الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - عكا

مساء الجمعة ٦٩/٦/٢٧ الساعة ٧،٣٠ في نادي الاخوة

يعقد

اجتماعا شعبيا بمناسبة مرور سنتين على عدوان ٥ حزيران

يتكلم فيه :

بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية

الشاعر **سالم جبران** والشاعر **حنا ابراهيم**

يزور المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة فروع قطاعي الشمال والبطوف يوم السبت ٦٩/٦/٢٨ ، فعلى المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير اثمانها لدفعها له .

توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧